

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

## التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

تحت إشراف الدكتور(ة):

حنان بلعباس

إعداد الطالبين:

صفاء أولاد علي

شهيرة تيطاف

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ. د. مراد يعقوب	جامعة غرداية	رئيسا
أ. د. حنان بلعباس	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
أ. د. ياسمينة تشعبت	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي:

2022-2023م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

## التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

تحت إشراف الدكتور(ة):

حنان بلعباس

إعداد الطالبين:

صفاء أولاد علي

شهيرة تيطاف

الموسم الجامعي:

2023-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أكرم رسله وأشرف خلقه سيد الأولين والآخرين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أهدي ثمرة جهدي إلى أقرب الناس لي إلى من وجهه غالي وشأنه عالي "أبي العزيز" أطال  
الله عمرك

إلى من حملتني وهن على وهن إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها "أمي الغالية" أطال الله  
عمرك

إلى من كانت دعواتها الطاهرة سنداً لي "جدتي الغالية" رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه  
وإلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهما

إهداء خاص لأعز الناس لقلبي حبيبتى "جميدة"

وإلى من أحب قلبي إخوتي "محمد، فارس، عبد الرحمان، منال، فاطمة الزهراء، ريتاج"  
وإلى أخوالي وخالاتي "حمزة، أنور، صالح، عبد الهادي، محمد، عبد الباري، دليلة، سميحة،  
نعمة"

إلى أعمامي وعماتي "أحمد، بوحفص، خيرة، عائشة، ربيعة، وهيبة" حفظهم الله  
وإلى كل أفراد عائلتي من قريب ومن بعيد إلى براعم الأسرة الكريمة

وإلى أحب الناس لقلبي صديقات العمر "سكينة، إيمان، فريجة، هجيرة، سارة، فاطمة،  
ذهبية، فتيحة، إكرام، خديجة، مريم، كوثر، صباح، نورة، نبيلة"

إهداء لرفيقة دربي ومن شاركنتني هذا العمل صديقتي "شهبيرة" حفظك الله

وإلى كل أصدقائي وصديقاتي لكل زملائي وزميلاتي في مشواري الدراسي

ولكل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي

صفاء

## إهداء

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أكرم رسله وأشرف خلقه سيد الأولين والآخين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أهدي ثمرة جهدي إلى أية الرحمان إلى نبضات القلب وسر النجاح إلى التي رافقتني  
مشواري بالدعاء والإيمان إلى "أمي الغالية"

إلى صاحب القلب الكبير إلى قدوتي الأولى ومثلي الأعلى إلى من رفعت رأسي عاليًا  
افتخارًا به إلى أعظم رجل في حياتي إلى "أبي العزيز"

إلى قرة عيني سندي في هذه الحياة أخوتي وأخواتي "عبد الله، وعبد الرحمان وأخواتي  
إيمان، وردة"

وإلى ما كانت دعواتها الطاهرة سند لي "جدتي الغالية" أطال الله عمرها

إلى عائلتي الكريمة التي وقفت معي في أشد الأيام

إلى جدي وخالي رحمهما الله وأسكنهم فسيح جناته

إلى أعز صدقاتي "شيماء، فاطمة الزهراء، خديجة، نبيلة، إكرام، مريم، سارة، نورة" وإلى  
جميع صديقاتي

إلى من قاسمتني هذا الجهد صديقتي الغالية "صفاء"

إلى كل من لم يأتي ذكره في هذا فهذا ليس نسيان مني فإن لم تسعهم هذه الورقة فإن قلبي  
يسع الجميع

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم به الصالحات

لحظة حيرة نقفها في منتصف الطريق ... بين ماض نحن إليه بأساه ومره وحلوه ، ومستقبل  
غامض نتوق إليه وكلنا أمل بأن يحمل لنا في طياته السعادة والنجاح

ولا يسعنا ونحن على عتبات منعطف جديد في حياتنا العلمية والعملية إلا أن نتوجه  
بالشكر الجزيل والامتنان الوفير إلى مشاعل النور، الذين لم ييخلوا أبدا بالعطاء وقاموا  
بواجبهم بكل صدق وأمانة ... أعطوا فأغدقوا وقدموا بلا مقابل .. إلى من سلحونا فأناروا  
طريقنا، وجعلونا أكثر ثقة بالمستقبل وجعلونا أكثر ثقة بالمستقبل أساتذتنا الكرام.

وبالأخص الدكتورة: حنان بلعباس

والدكتور: حمزة معمرى

والأخصائية: أولاد علي صباح

وإن كانت تعزيني الرغبة في ذكر أسماءهم التي انطبعت في عقولنا الواحد تلو الآخر، إلا أن  
خوفنا من سقوط اسم زهرة من باقة الورود تلك أو خطأي في ترتيب أزهر الباقة يجعلنا  
نكتفي بأن أنثر عبرها على صفحاتنا دون ذكر أسماء الأزهر المشكلة لها

أتمنى أن تفي كلمتي شكرا بما يجول في نفسي تجاهك، وأقدم إليكم دعوة حب  
واحترام لمزيد من العطاء دعوة يفوح عبرها فيغطي جميع الأرجاء

## شهيرة

## صفاء

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة مستوى التمر المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهقين، وكذلك الكشف عن العلاقة بين التمر المدرسي والسلوك العدواني. كما تسعى إلى معرفة الفروق لمستوى السلوك التمري والسلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، لدى المراهقين المتمدرسين بالصف الرابعة متوسط.

ومن أجل التحقق من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياسين مقياس التمر المدرسي لصاحبه الصبيحيين والقضاة (2013) ومقياس السلوك العدواني لأرنولد باص ومارك بيرى (1992) اللذان طبقا على عينة مكونة من 80 تلميذ وتلميذة مستوى الرابعة المتوسطة بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد بحاسي القارة ولاية المنيعه وبعد معالجة البيانات وذلك بالاعتماد على الرزنامة إحصائيا للعلوم الاجتماعية (SPSS22)، قد توصلت الدراسة إلى:

- مستوى التمر المدرسي مرتفع لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- مستوى السلوك العدواني متوسط لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- توجد علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين التمر المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.

الكلمات المفتاحية: التمر المدرسي، السلوك العدواني، تلاميذ المرحلة المتوسطة.



## **Study Summary:**

- This study aims to find out the level of school bullying and aggressive behavior among adolescents, as well as to reveal the relationship between school bullying and aggressive behavior. It also seeks to know the differences in the level of bullying behavior and aggressive behavior due to the gender variable (male/female), among adolescents attending the fourth intermediate grade.
- In order to verify the study, the descriptive approach was used, and two scales were applied: the school bullying scale of its author, Al-Sobhiyin and Al-Qudah (2013), and the aggressive behavior scale, by Arnold Buss and Mark Berry (1992), which were applied to a sample of 80 male and female students at the fourth intermediate level in the middle school of Mujahid Belhadj Muhammad in Hassi Al-Qarah. Wilayat Al-Manea, and after processing the data, based on the statistical calendar for social sciences (SPSS22), the study concluded:
  - The level of school bullying is high among the teenager studying at the middle school of Mujahid Belhaj Muhammad.
  - The level of aggressive behavior is average among the schoolteacher at the middle school of Mujahid Belhaj Muhammad.
  - There is a weak, statistically significant relationship between school bullying and aggressive behavior among adolescents studying at the middle school of Mujahid Belhaj Muhammad.
  - There are no statistically significant differences in school bullying due to the gender variable among adolescents studying at the middle school of Mujahid Belhaj Muhammad.
  - There are no statistically significant differences in the aggressive behavior due to the gender variable of the teenager studying at the intermediate school of Mujahid Belhaj Muhammad.

**Keywords: school bullying, aggressive behavior, middle school students**

# فهرس المحتويات

## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
06	1- إشكالية الدراسة
09	2- تساؤلات الدراسة
09	3- فرضيات الدراسة
09	4- أهمية الدراسة
10	5- أهداف الدراسة
10	6- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة
13	7- قراءة في التراث العلمي حول متغيرات الدراسة
<b>الفصل الثاني: التمر المدرسي</b>	
23	تمهيد
23	1- مفهوم التمر
24	2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتمر
25	3- تعريف التمر المدرسي
26	4- مدى انتشار التمر المدرسي
26	5- التفسير السلوكي للتمر المدرسي
27	6- أشكال التمر المدرسي
28	7- معايير التمر المدرسي
29	8- خصائص المشاركون في التمر المدرسي

## قائمة المحتويات

31	9- أسباب التنمر المدرسي لدى المراهقين
34	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: السلوك العدواني</b>	
36	تمهيد
36	1- تعريف السلوك العدواني
37	2- مفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني
38	3- الأسس النفسية والفيزيولوجية للسلوك العدواني
40	4- التفسير السلوكي للسلوك العدواني
44	5- أسباب السلوك العدواني
48	6- أنواع السلوك العدواني
51	7- العوامل المثيرة للعدوان
55	8- مظاهر السلوك العدواني
55	9- مظاهر السلوك العدواني عند التلاميذ في المدرسة
57	خلاصة الفصل
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
60	تمهيد
60	1- منهج الدراسة
60	2- حدود الدراسة
60	3- الدراسة الاستطلاعية
61	4- عينة الدراسة وخصائصها
62	5- أدوات الدراسة
65	6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
68	7- الأساليب الإحصائية المستخدمة

## قائمة المحتويات

68	8- طريقة وظروف إجراء الدراسة
69	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
71	تمهيد
71	1- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الأولى
72	2- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية
73	3- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة
75	4- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الرابعة
77	5- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الخامسة
78	خلاصة الفصل
79	الاستنتاج العام
79	مقترحات
82	المراجع
87	الملاحق

قائمة

الجداول والأشكال

## قائمة الجداول والأشكال

### فهرس الجداول

الرقم	الجدول	صفحة
01	خصائص عينة الدراسة	61
02	مفتاح تصحيح مقياس التنمر المدرسي	63
03	مفتاح تصحيح مقياس السلوك العدواني	64
04	صدق المقارنة الطرفية لمقياس التنمر المدرسي باختبار (ت) لعينتين مستقلتين	65
05	صدق المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني باختبار (ت) لعينتين مستقلتين	66
06	قيم معاملات الثبات الخاصة بمقياس التنمر المدرسي	67
07	قيم معاملات الثبات الخاصة بمقياس السلوك العدواني	68
08	نتائج اختبار كاف مربع لحساب مستوى التنمر المدرسي	71
09	نتائج اختبار كاف مربع لحساب مستوى السلوك العدواني	72
10	نتائج اختبار بيرسون لمعامل الارتباط بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني	74
11	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في التنمر المدرسي بين الجنسين	75
12	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في السلوك العدواني بين الجنسين	77

### فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	عينة الدراسة حسب الجنس	62

### فهرس الملاحق

الرقم	الملحق
01	استبيان التنمر المدرسي
02	استبيان السلوك العدواني
03	صدق مقياس التنمر المدرسي بالمقارنة الطرفية
04	صدق مقياس السلوك العدواني بالمقارنة الطرفية
05	ثبات مقياس التنمر المدرسي بمعامل ألفا كرونباخ
06	ثبات مقياس السلوك العدواني بمعامل ألفا كرونباخ

## قائمة الجداول والأشكال

مستوى التنمر المدرسي	07
مستوى السلوك العدواني	08
العلاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني بمعامل بيرسون	09
الفروق بالنسبة لمتغير الجنس في التنمر المدرسي	10
الفروق بالنسبة لمتغير الجنس في السلوك العدواني	11



مقدمة:

تعتبر المدرسة مؤسسة التنشئة الاجتماعية التي تقع على عاتقها عدة وظائف من بينها التربية والتعليم بالإضافة للتنشئة الاجتماعية وذلك بنقل ثقافة المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ومعتقدات إلى التلميذ، ورغم الجهود التي تبذلها الإدارة التربوية في مختلف المجتمعات لتحقيق أهداف المدرسة، مازالت هذه الأخيرة تعاني مشكلات تحول دون تحقيقها لبعض وظائفها، ومن بين هذه المشكلات التسرب المدرسي والسلوك العدواني كالعنف المدرسي والتنمر المدرسي، الذي يعتبر من أبرز المشكلات السلوكية في المدرسة باعتباره يظهر عند الأطفال قبل سن التمدرس. (علاوي، الشايب، 2023، ص357) وتعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأمن المدرسي بأسره، وبالرغم من ذلك فلا نجد الاهتمام الأمثل بهذه المشكلة في المجتمعات العربية سواء من حيث حجم الظاهرة أو مدى انتشارها، على عكس الأبحاث والدراسات الغربية التي أعطت هذه المشكلة اهتماما كبيرا في كافة المجالات. (نفس المرجع السابق، ص349)

يعتبر التنمر المدرسي مشكلة سلوكية وشكلا من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا يتكرر يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء، والآخر ضحية وهو المعتدى عليه (المتنمر عليه) تسبقها نية وقصد متعمد تعكسه ثقافة الأقران في البيئة المدرسية. (بن عبد الرحمان، السويسي، 2020، ص350)

فقد توصل (Olweus1993) في دراسة مسحية على أكثر من 150.000 طالب إسكندنافي إلى أن 15% تقريبا من الطلاب أعمارهم من 7-16 عاما كانوا إما متنمرين أو ضحايا للتنمر بشكل منتظم بواقع 09% من الطلاب كانوا ضحايا، و 06% تنمروا على طلاب آخرين تنمرا منتظما. بل توصلت الدراسة إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو أن 18% من الضحايا تحولوا إلى متنمرين. (مسعد، 2012، ص35)

إن التنمر المدرسي أصبح من أكثر الظواهر انتشارا في الدول العربية من بينها الجزائر لم تحظ باهتمام الباحثين والمختصين إلا في الآونة الأخيرة، فجلها دراسات جديدة، كما أن أغلب الدراسات

كان اهتمامها بمرحلة التعليم المتوسط باعتبار مفهوم التنمر يشير إلى أن التنمر يكون من طفل الطفل آخر أقل منه قوة، وهو ما يبرر عدم اهتمام الباحثين بمرحلة التعليم الثانوي لكون التلاميذ متماثلين في البنية الجسدية، غير أن مفهوم القوة لا يقتصر على الصفات الجسمية بل يتعداه إلى القدرات العقلية والمعرفية أو الصفات الاجتماعية والاقتصادية. ولا يرتبط التنمر بمرحلة الطفولة فقط بل يستمر ويساهم في تطور السلوك العدواني عند الراشدين، وهو ما أكده (الصبحي والقضاة، 2013، ص25) حيث أشار إلى أن التنمر يبدأ في السنة الثانية من العمر، وبازدياد العمر يصبح التنمر مشكلة خطيرة ويصبح التدخل صعبا، وإن (25) من الأطفال المتنمرين أظهروا بعد الثلاثين من العمر سلوكيات إجرامية ومخالفات قانونية أكثر من غيرهم من الأطفال.

وهذا ما أكدته أيضا دراسة شريفى (2018) حول تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية التي توصلت إلى أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي يدفع إلى الإقدام على سلوك الاستقواء في مرحلة التعليم المتوسط. (علاوي، الشايب، 2023، ص358)

لذا يعتبر تهديد وتفاقم هذه الظاهرة في المدرسة الجزائرية سيؤثر بصفة عامة على الحياة المدرسية، ويجعل منها بيئة مخوفة، تكون عرضة للمشاحنات بين التلاميذ مما يعرقل اكتساب المعرفة والتحصيل الدراسي، وتجعل منه تلميذا محبطا معنويا ونفسيا. وسنسعى في دراستنا الحالية لإبراز التنمر المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني كأحد السلوكيات المرتبطة بالتنمر لدى المراهقين، ومن أجل هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي وتناولنا مقياس التنمر المدرسي لصاحبه الصبحي والقضاة (2013) ومقياس السلوك العدواني لأرنولد باص ومارك بيرى (1992)، وعليه انقسم بحثنا إلى جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الجانب النظري فهم ثلاث فصول:

- **الفصل الأول:** حول الإطار العام للدراسة وفيه إشكالية الدراسة، فرضياتها وأهدافها وأهميتها، وكذا التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة وقراءة في التراث العلمي حول متغيرات الدراسة والتعقيب عليها.

- **الفصل الثاني:** مفهوم التنمر وبعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر وتعريف التنمر المدرسي وكذلك الأسس ومدى الانتشار والتفسير السلوكي للتنمر وأشكاله والمعايير والخصائص وأيضاً أسباب التنمر المدرسي لدى المراهقين.
- **الفصل الثالث:** تعريف السلوك العدواني والمفاهيم المرتبطة به، والأسس الفيزيولوجية وكذا التفسير السلوكي للسلوك العدواني وأسبابه وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه وأيضاً مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين.
- الجانب التطبيقي تناول فصلين:
- **الفصل الرابع:** إجراءات الدراسة الميدانية ويحتوي على منهج الدراسة وميدان الدراسة والأساليب.
- **الفصل الخامس:** عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة وفيه عرض وتفسير ومناقشة فرضيات الدراسة، وأخيراً الاستنتاج العام وبعض الاقتراحات.

الجانب النظري

## الفصل الأول:

### الإطار العام للدراسة

- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة
- قراءة في التراث العلمي حول متغيرات الدراسة

## 1. إشكالية الدراسة:

تقوم العديد من المؤسسات بتنشئة الفرد تنشئة سوية وذلك من خلال توفير كل احتياجاته ومتطلباته فالأسرة تعتبر كمؤسسة أولية تقوم بحضانة الطفل، ولا يخفى على كل قارئ وما للأسرة من وظائف وأدوار تقوم بها اتجاه الطفل، كما تليها المؤسسات التعليمية كالمدرسة والتي تعتبر من أهم المؤسسات التي تقوم بتقديم الاحتياجات الخاصة وما يتطلبه التلميذ في هذه المرحلة والمراحل الموالية لها، حيث يقول Joun Diuoi في هذا الصدد تعتبر المدرسة المتزل الثاني والمجتمع المصغر لتلميذ، وعليه يكتب التلميذ من خلال تنشئته بين أصدقائه ومعلميه العديد من القيم والأخلاق المعرفية والدينية لكي تمكن هذا النشء في الاندماج داخل المجتمع، ويكون له دور كعضو فيه لكن رغم كل ما تقوم به هذه المؤسسات التربوية من دور في عملية التنشئة إلا أنها لا تخلو من الظواهر الغير سوية التي تعرقل سير العملية التربوية ومن بينها ظاهرة التنمر المدرسي، إذ أنها تعد من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأمن المدرسي بأسره، والتي تعتبر كشكل من أشكال السلوك العدواني يصدر عن الفرد تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية وقد أشارت في هذا الصدد هالة إسماعيل (2010) أن التنمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التي له آثار سلبية على القائم بالفعل والمتنمر عليه (الصحية)، وكذا على البيئة المدرسية بأكملها كما أن سلوك التنمر شائع في مختلف دول العالم. (الصبحين، والقضاة، 2013، ص 8)

فقد اعتادت المجتمعات باختلافها للنظر للتنمر على أنه لحظات مرح في الملاعب والمدارس ومزاح ثقيل بين الأقران، إلا أن الأوقات المرحية قبل دراسة التنمر كظاهرة قد تغيرت وبدا أن هناك اعتراف متزايد بان التنمر يمكن أن يؤثر على أي شخص وقع ضحية له بل وحتى ممارس له، إذ أنه يجعل الحياة بائسة وغير سارة. وتفشت الظاهرة في كل الأوساط كل من المدارس وأماكن العمل، الأسر، جماعات الرفاق، وحتى مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام وجميعها أماكن تحتاج لخطط وطرق لمكافحة التنمر فيها. (صادوقي، 2021، ص 22)

وبالرغم من ذلك فلا تجد الاهتمام الأمثل بهذه المشكلة في المجتمعات العربية سواء من حيث حجم الظاهرة أو مدى انتشارها، على عكس الأبحاث والدراسات الغربية التي أعطت هذه المشكلة اهتماما كبيرا في كافة المجالات، وبسبب خطورة الظاهرة وتفشيها في المجتمع اهتم بها الباحثين في

المجال التربوي والمدرسي. ففي دراسة تشير الإحصاءات العالمية إلى انتشار التنمر المدرسي بين تلاميذ المراحل المختلفة، حيث يتعرض ما يقارب (2015) من تلاميذ المرحلة الابتدائية للتنمر والعنف من أقرانهم، وتزيد هذه النسبة لدى تلاميذ المرحلة الإكمالية، حيث تصل إلى نحو 30% و10% في المدارس الثانوية، في حين تشير الإحصاءات أن حوالي نصف لأطفال في العالم تعرضوا مرة واحدة على الأقل للتنمر خلال المرحلة المدرسية، وأن نسبة 10% يتعرضون لنوع من الضغوط العنيفة بشكل منتظم. (د. سليمة، أسماء، 2019، ص 96)

فالتنمر وكما يرى RIGBY 2002 أنه عندما يتعرض طفل إلى فعل أو عمل ضار من طفل أكبر، وباستمرار وعندما لا يكون هناك توازن بينهما في القوة نكون أمام حالة استقواء لكن الغالبية منهم يصفونه على انه أذى جسدي أو لفظي يقوم به المستقوي اتجاه شخص ما أضعف منه، أو لأصغر منه أو أقل شعبية. (الصباحين، والقضاة، 2013، ص8)

وفي جانب آخر مهم حول تصور التنمر وجدت العديد من الدراسات تصورات مختلفة للتنمر، ففي دراسة Kuntsen 2011 و دراسة Varies et al 2008 وجدوا أنه من وجهة نظر الأطفال والمراهقين يحدث التنمر لأسباب الكفاح لأجل السلطة والمكانة والصداقة، بالإضافة إلى ذلك أو عز الأطفال والمراهقين التنمر إلى الغيرة. (Bosacik Frisen et al, 2006)

وفي دراسات أخرى تم تفسيره على أنه اضطراب في شخصية المتنمر كونه شخص يعاني من انعدام الثقة، شخصية خبيثة، تفتقر على التعاطف، أو غير أمانة، وما إلى ذلك. (Robert, 2012, p2)

لذلك يعتبر سلوك التنمر المدرسي نمط عالي من السلوك العدواني حيث انه يعتمد إلحاق الأذى بالضحية الواقع عليها سلوك التنمر نفسه بصورة متكررة غير مباليا بضعف تلك الضحية أو ما يخلفه ذلك السلوك من أثر نفسي سيء عليها، فيهتم فقط المتنمر بفرض الهيمنة والسيطرة بطريقة هجومية سلبية وعنيفة.

يظهر السلوك العدواني بطرق مختلفة بين التلاميذ داخل الصفوف وخارجها مما يعمل على إعاقة المدرسة عن القيام بالدور المتوقع منها، والى تعطيل الدرس وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العدوان وحل الإشكالات التي تنتج عن ممارسته يأتي على

حساب الهدف الأساسي للمدرسة، كما أن انتشاره بين التلاميذ في المدرسة يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية إذ نجدهم في مقتبل العمر يحملون الآلات الحادة والزجاجات الحارقة ويعتدون على زملائهم ومدرسيهم بمختلف أنواع العدوان والذي أصبح سمة الحوار بينهم في بعض مدارسنا. (خولي، 2008، ص127)

فالسوك العدواني حسب باندورا: أي سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تجريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين. (فاروق مصطفى أسامة، 2013، ص166)

يعتبر السلوك العدواني من أهم المشكلات والظواهر السلوكية النفسية والاجتماعية التي أصبحت تميز المجتمعات الحديثة، فهو سلوك يقوم على أساس إلحاق الأذى بالذات وبالآخرين، إذ أصبحت تعاني منه جميع المؤسسات التربوية بنسبة ما في مختلف أطوارها خاصة الطورين المتوسط والثانوي أي في أوج مراحل المراهقة، تعتبر هذه الأخيرة من أهم مراحل حياة الإنسان وأن أي خيرة إساءة أو عنف ستترك آثارا سلبية عديدة على الشخصية من جميع جوانبها، سواء على المدى القريب أو البعيد، ومن خبرات الإساءة التنمر بين الشباب والمراهقين لدى الجنسين، و بناء عليه يجب علينا أن نرصد هذه الظاهرة السلبية خاصة في الأوساط المدرسية ذلك لأن المراهقين يقضون أوقاتا طويلة داخل المدارس من أجل التحصيل والنمو الأكاديمي، وهي حسب محمد الدسوقي، مرحلة غامضة في حياة الفرد، فالمراهق غالبا ما يكون في وضع غامض مبهم، فلا يستطيع تحديد ماهية الأدوار التي يتحتم عليه القيام بها فيما يفرض عليه أو يمر به من مواقف حياته وقد يشهد استجابات متعارضة ومتناقضة لما يصدر من أفعال أو تصرفات مما يجعله يشعر بأنه واقع تحت ضغط اجتماعي أو واقع في صراع يؤدي به إلى التذبذب والى الحاسبة الزائدة الأمر الذي يجعله يمر بفترة من عدم الاتزان أو الاستقرار يتعذر معه إمكانية التنبؤ بسلوكه. (عميرة، 2019، ص19)

وعليه تحدث العديد من التغيرات التي تصيب المراهقين وتؤثر على نموهم السوي والاضطرابات التي تمس السلوكيات المختلفة التي يسلكها المراهق، ومن بين هذه الاضطرابات اضطرابات المرور إلى الفعل الإدمان الانتحار العنف التنمر المدرسي السلوك العدواني، ويعتبر هذان الأخيران من بين السلوكيات التي تظهر بكثرة على المراهقين في الآونة الأخيرة داخل المدارس



وتشكل خطر كبير، وبناءً على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على التنمر المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني كأحد السلوكيات المرتبطة بالتنمر لدى المراهقين.

## 2. تساؤلات الدراسة:

- 1- ما مستوى التنمر المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد؟
- 2- ما مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد؟
- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد؟

## 3. فرضيات الدراسة:

- 1- يظهر المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد مستوى مرتفع في التنمر المدرسي.
- 2- يظهر المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد مستوى مرتفع في السلوك العدواني.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.

## 4. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- اهتمام هذه الدراسة بظاهرة التنمر المدرسي والسلوك العدواني وهما ظاهرتان سلوكيتان خطيرتان في تزايد مستمر في مدارسنا يجب التحسيس بهما والتنبيه لخطورتهما وضرورة التحكم بهما.

- اهتمام الدراسة بالمرحلة المتوسطة، حيث أن اغلب الدراسات السابقة اهتمت بالمرحلة الثانوية والمرحلة الابتدائية.
- تزويد المربين والمسؤولين على قطاع التربية بمعلومات حول ظاهرة التنمر المدرسي والسلوك العدواني.
- لفت نظر المربين ومدراء المدارس وأولياء الأمور لسلوك التنمر المدرسي.
- قلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمر في المدارس الجزائرية بصفة عامة وفي البيئة المحلية بصفة خاصة.
- تقديم اقتراحات يمكن أن تسهم في التخلص من ظاهرة التنمر والسلوك العدواني في المدارس.

### 5. أهداف الدراسة:

- تحديد مستوى التنمر المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- تحديد مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهقين.
- الكشف عن وجود فروق في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- الكشف عن وجود فروق في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.

### 6. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

#### 1. مفهوم التنمر المدرسي:

يعد Olweus من أوائل من عرف التنمر تعريفا علميا مبنيًا على تجارب بحثية، حيث عرفه بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد. وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل: نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر.

و يرى كل من Jovann Grahan و Chester أن الاستقواء هو ذلك السلوك الذي يحصل لعدم توازن بين فردين الأول يسمى المستقوي والثاني يسمى الضحية وهو يتضمن إيذاء جسيمي والإيذاء اللفظي والإذلال بشكل عام ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه أو لقب أو العمل على نشر إشاعات أو إطلاق النار عليه أو رفضه من قبل الآخرين.

أما Gelbret فترى أن الباحثين يختلفون في تعريف التنمر، ولكن الغالبية منهم يصفونه على أنه أذى جسيمي أو لفظي يقوم به المتنمر تجاه شخص ما أضعف منه، أو أصغر منه، أو أقل شعبية، أو أقل شعورا بالأمن، من خلال الضرب أو التعنيف أو الطلب منه القيام بأعمال رغم إرادته، أو رفض الشخص و إبعاده عن المجموعة.

ويورد Admes في تعريفه للفعل التنمري بأنه عبارة عن استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية أو شعبيتهم أو حتى سلاطة ألسنتهم، من أجل إذلال طفل آخر أو إخضاعه، وفي بعض الأحيان الحصول على ما تريدون منه. ويمكن تصنيفه إلى تنمر مباشر أو غير مباشر ومن أمثلة التنمر المباشر: الدفع، والعراك، والبغض. ومن أمثلة التنمر غير المباشر: إثارة الشغب، والإشاعات، والثرثرة بألفاظ مؤذية.

عرفه Hoover (1994) عبارة عن الإساءة التي يواجهها فردا أو أكثر بشكل متكرر نحو فرد آخر سواء كانت الإساءة جسدية أو نفسية، في حين عرفه Brown (2011) التنمر على أنه: سلوك عدواني متكرر من أجل إلحاق الضرر عمدا بشخص آخر جسديا أو عقليا.

ومما سبق يمكننا القول بأن التنمر المدرسي هو: "شكل من أشكال العدوان، متعمد، مقصود يصدره الفرد لفظيا، كان أو ماديا، بدنيا، متعلما من البيئة، يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم".

ونحن نقصد به في هذه الدراسة: الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة بعد الاستجابة على مقياس التنمر المدرسي من إعداد الصبحين والقضاة 2013، والمكون من خمسة أبعاد: الاستقواء البدني، الاستقواء اللفظي، الاستقواء الجنسي، الاستقواء على الممتلكات والاستقواء الاجتماعي، والذي تم إعادة تطبيقه في الدراسة الحالية.

## 2.6. مفهوم السلوك العدواني:

يرجع الاهتمام المبكر بدراسة السلوك العدواني بين الأفراد إلى محاولات W.Meduagal عام 1926 في كتابه "مقدمة لعلم النفس الاجتماعي"، التي كانت عبارة عن بعض التأمّلات النظرية حول هذا الموضوع، وفي عام 1928 ظهرت أول إشارة لبحوث العدوان في مجلة "ملخصات سيكولوجية"، بعد ذلك قدم كل من Dollard و Miller عام 1939 بأول محاولة للبحث التجريبي المنظم للعدوان البشري، وعرفا العدوان في كتابهما المشهور "الإحباط والعدوان" بأنه فعل هدفه إيقاع الأذى والضرر بكيان ما، وتمثلت المحاولة الثانية التي أثرت في بحوث العدوان في جهود A.Buss و L.Berkowitz حيث يعرف العدوان أنه استجابة تطلق العنان لمغريات مؤذية موجهة ضد شخص آخر، ويعرفها في سياق آخر بأنها عادة الهجوم. ويعرف Daniel Lagache في مقال له عن العدوانية عام 1960: "بأنه فعل أو توجه نحو الفعل هدفه التدمير الكلي أو الجزئي الأدبي أو الصوري لموضوع ما"، أما العدوانية فهي بالنسبة للعدوان الحالة الكمونية بالنسبة للفعل. أما في أوائل السبعينيات عام 1973 قدمت محاولة نظرية جادة لكل من Albert Bandoura بحيث عرف العدوان على أنه: سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية، ويتضمن السيطرة على الآخرين جسمياً أو لفظياً، وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوان، ويحدد Bandoura ثلاثة معايير ليتم في ضوءها الحكم على السلوك بأنه عدواني:

- الأول: خصائص السلوك ذاته ( إهانة أو ضرب أو تخريب).

- الثاني: شدة السلوك.

- الثالث: خصائص كل من الشخص المعتدي والشخص المعتدى عليه.

أما Freud يعرف العدوان على أنه ردة الفعل ناتجة عن إحباط للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالباً ما تسعى إلى الإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة. والعدوان حسب Freud يرمي إلى إلحاق الأذى بالآخر وتدميره وإكراهه وإذلاله، ويضيف سعد المغربي أن التحليل النفسي يرى أن العدوان دافع جبلي في النفس الإنسانية تثيره عوامل الإحباط والحرمان، وفي نفس الوقت حيلة دفاعية لضبط القلق والتوتر الذي أثاره ذلك الدافع في نفس الفرد، الذي يلجأ إلى العدوان دفاعاً ضد قلقه وعدم اطمئنانه، أما أحمد عزت راجح فيعتبر العدوان كل "إيذاء للغير أو الذات، أو ما يرمز إليهما وهو يقترن دائماً بانفعال الغضب.

ومما سبق نستنتج بأن السلوك العدواني هو: أي سلوك يقوم به الفرد اتجاه نفسه وغيره بهدف إيذانه وإنزال عقوبة به وتخريب ممتلكاته.

ونحن نقصد به في هذه الدراسة: استجابات أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني الذي أعده Marc Berry و Arnold Basse عام 1992 المقنن من طرف الباحثين معتر سيد عبد الله وصالح عبد الله أبو عبادة سنة 1995، ومتكون من الأبعاد التالية: البعد البدني، اللفظي، الكراهية، الغضب، والذي تم إعادة تطبيقه في الدراسة الحالية.

## 7. قراءة في التراث العلمي حول متغيرات الدراسة:

### 1.7. الدراسات التي تناولت موضوع التنمر المدرسي:

#### الدراسات العربية:

#### • دراسة الصبحين والقضاة (2013):

حول أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في لواء البادية الشمالية الأردن، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (139) تلميذ وتلميذة وشملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر من إعداد الباحثان، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المتنمرين كانت منخفضة حيث قدرت نسبتها (9.8%) وان (12.9%) من التلاميذ يمارسون لتنمر الجسدي، و (7.9%) من التلاميذ الذين يمارسون التنمر اللفظي و(606) من التلاميذ الذين يمارسون التنمر على الممتلكات، و(5.6%) من التلاميذ الذين يمارسون التنمر الجنسي، و أظهرت النتائج أيضا بان التنمر و أشكاله لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث. (عميرة، 2019، ص7)

#### • دراسة شطبي وبوطاف (2014):

هدفت إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة تعليم المتوسط، بالجزائر من خلال توضيح دوافعه ومصادره وأشكاله وممارساته والنتائج المترتبة عليه، ولتحقيق هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من 120 تلميذ وتلميذة، من مستويات مختلفة من مراحل المتوسط وخلصت النتائج هذه الدراسة إلى أن سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة كبيرة، وأنها تسبب في مشكلات أخلاقية اجتماعية حادة كما أنها مصدر. (بوقردون، لهوازي، 2019، ص17)

• دراسة شريفي هناء (2018):

بعنوان " تحليل ظاهرة الاستقواء (التمر) في المدرسة الجزائرية"، هدفت هذه الدراسة إلى فهم ظاهرة السلوك الاستقوائي بشكل عام لدى المراهقين المتمدرسين، والكشف عن نسب انتشار الاستقواء في مرحلة التعليم المتوسط، والتعرف إلى أشكال الاستقواء السائدة بين المراهقين المتمدرسين. وما إذا كان للتحصيل الدراسي القدرة التنبؤية على الاستقواء وأبعاده لدى المراهقين في الوسط المدرسي الجزائري، وتمثل أهمية الدراسة في زيادة وعي الأسرة التربوية بخطورة هذا النوع من السلوك العدواني مما يخلفه من آثار سلبية على أمن واستقرار النفسي للمتمدرس ومدى تأثيرها في المنظومة التربوية، ولقد كشفت هذه الدراسة عن تواجد الاستقواء في المدرسة الجزائرية، على أنه واحد من أنواع العنف المشاع في المدارس الجزائرية بين الأقران، كما تم الوصول إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والاستقواء. حيث أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ عن ظاهرة الاستقواء، وذلك من خلال انخفاض التحصيل الدراسي، وهو ما يعني إن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي يدفع إلى الإقدام على الاستقواء. أما عن الفروق بين الجنسين، فقد تبين أن الذكور أكثر تنمرًا من الإناث. (بن عبد الرحمان، السويسي، 2020، ص356)

• دراسة غفران عبد الكريم هادي وآخرون (2018):

هدفت إلى معرفة الفروق في التمر لدى الطلبة مرحلة المتوسط في القادسية، في الموسم الجامعي 2018/2017، وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة وتم الاعتماد على عينة عشوائية لتلاميذ تتراوح أعمارهم (15/13) سنة وقد كانت نتائج الدراسة بان سلوك التمر يمكن تعديله وتغييره عن طريق توفير البيئة الصحيحة والسليمة في البيت والمدرسة والمجتمع، كما إن سلوك التمر يزداد في عينة الذكور أكثر من الإناث، وان هناك عوامل مختلفة تشكل التمر عن الطلبة كالمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة والإدارة والمدرسة ونظرة المجتمع للمتمدرسين وسلوكياتهم، بينت الدراسة أن معالجة التمر لدى الطلبة يمكن أن يرتفع إن لم يتم التدخل المبكر ومعالجته والحد منه. (صادوقي، 2021، ص16)

• دراسة موسى أميطوش (2021):

بعنوان مستوى التمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسط هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات والتعرف على الأشكال الأكثر انتشارا في هذه المرحلة،

وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى التنمر بدلالة الجنس والعمر، تكونت عينة الدراسة من (167) تلميذ وتلميذة، استخدم الباحث مقياس التنمر الذي أعده محمد علي الصبحين (2013)، وبعد التحليل الإحصائي توصلنا إلى النتائج التالية: مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة متوسط، وبلغت الدرجة الكلية للاستقواء على عينة الدراسة نسبة (33.06%) ضمن درجة استقواء كبيرة، ويتواجد التنمر لدى أفراد العينة على عدة أشكال، إذ جاء التنمر الجسمي في المرتبة الأولى، تلاه اللفظي، ثم الاجتماعي، وبعدها التنمر على الممتلكات وأخيرا لا توجد فروق دالة إحصائية في التنمر المدرسي بدلالة العمر، لصالح الأقل سنا. (أميطوش، 2021، ص207)

#### • دراسة آسيا علاوي وخولة الشايب (2023):

بعنوان التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس والمستوى الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وجمع البيانات تم الاعتماد على مقياس التنمر المدرسي الذي أعده الصبحين والقضاة (2013) بعد التأكد من صلاحيته لمجتمع الدراسة، حيث طبق على عينة مكونة من (200) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية "عبد الحميد بن باديس" وثانوية "بوهراوة" بمدينة غرداية. وبعد تحليل البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أن (98%) من تلاميذ المرحلة الثانوية يمارسون التنمر بدرجة منخفضة، وأن التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي أكثر تنمرا من التلاميذ مرتفعي التحصيل الدراسي، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى للمستوى الدراسي. (علاوي، الشايب، 2023، ص356)

#### دارسات أجنبية:

#### • دراسة (2002) Walk, Sara, Stanford, Schultz:

هدفت إلى دراسة مستوى انتشار سلوك التنمر ونسبة انتشاره، وأشكاله لدى عينة من الطلبة في المرحلة الأساسية في مدارس بريطانيا وألمانيا، أشارت نتائج إلى تشابه أشكال النمر في

البلدين إذا كان التنمر اللفظي أكثر التنمر انتشاراً، يليه أخذ الممتلكات، ثم الخداع، التهديد الابتزاز وأخرها الضرب. وأجرى كل من Sara و Eliner (2005) دراسة هدفت إلى دراسة العلاقات بين سلوك التنمر، ومستوى الاستفزاز، والمشكلات السلوكية، لدى عينة بلغت (242) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن المتنمرين كانوا على في استخدام التنمر المباشر، وغير المباشر في العلاقات المدرسية وكانوا أعلى نسبة من مستوى الاستفزاز. (صادوق، 2021، ص17)

● دراسة Delphapro et al:

أظهرت نتائج دراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين التنمر والمشكلات النفسية والاجتماعية، على ارتفاع معدلات النفور الاجتماعي لدى ضحايا المتنمرين من أقران، وان التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر من قبل المدرسين كانوا أكثر عزوفا عن العملية التعليمية، كما اظهر ضحايا التنمر مستويات اقل من تقبلهم لذاتهم والآخرين. (خوج، 2012، ص199)

● دراسة Seuls et Yunj (2003):

هدفت إلى دراسة سلوك التنمر عند عينة بلغت 454 طالبا وطالبة من الصفين السابع والثامن، علاقته بالجنس، الصف الدراسي، احترام الذات، الاكتئاب، وأشارت إلى أن (24) من الطلبة كانوا منحرفين في سلوك التنمر، وان الذكور أكثر تنمر من الإناث، وان طلبة الصف السابع أكثر تنمر من الصف الثامن. (صادوق، 2021، ص34)

2.7. الدراسات التي تناولت السلوك العدواني:

دراسات عربية:

● دراسة موسى (1991):

يدور موضوع الدراسة حول العدوان لدى المراهقين، على عينة من (96) مراهق حيث تبين أن الذكور أكثر عدوانية في بعض مظاهر العدوان، بينما الإناث أكثر عدوانية في مظاهر أخرى، وأجريت الدراسة الثانية حول العدوان لدى الشباب على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة، وتبين أن الذكور مرتفعي الذكور العدوان أكثر من الإناث. (حمودين، 2018، ص12)



• دراسة الشندويلي (1993):

والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين مستوى العدوانية وبين التوافق لدى المراهقين، وتحديد مثيرات السلوك العدواني، وأثر الجنس على شكل ودرجة السلوك العدواني، وأثر المستوى الثقافي الاجتماعي للأسرة على شكل السلوك العدواني، تألفت عينة الدراسة من 484 من المراهقين في المدارس الثانوية منهم 232 أنثى و252 ذكراً، وتراوح أعمار العينة من 15.5 إلى 18 عاماً. استخدمت الباحثة مقياس مثيرات السلوك العدواني، ومقياس التوافق لروتر، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين السلوك العدواني والتوافق بوجه عام، وتظهر هذه العلاقة بصورة أوضح لدى عينة الإناث منها لدى عينة الذكور، وكلما ارتفع مستوى العدوان كلما قل مستوى التوافق، وأظهرت النتائج أن مثيرات السلوك العدواني لدى الإناث كانت أعلى منها لدى الذكور، أما بالنسبة للذكور فإن المستوى المرتفع يرتبط بالعدوان المادي الصريح والضمني على حين يرتبط المستوى المنخفض بالعدوان على الذات. (عميرة، 2019، ص9)

• دراسة أبو عيطة (2002):

والتي هدفت إلى الكشف عن رؤية الإداريين والمرشدين ومعلمي المواد الدراسية المختلفة في مدارس عمان الكبرى ذكورا أو إناثا في المدارس الحكومية والخاصة للسلوك العدواني، وأساليب ضبطه، وقد تم تطوير أداة الدراسة وبنائها اعتمادا على البحوث والدراسات السابقة، بحيث تتضمن السلوكيات العدوانية وأساليب الضبط المتبعة نحوها، سواء أكانت داخل الصف، أم داخل المدرسة، أو نحو المعلمين، أو نحو الذات، وتم اختيار عينة عشوائية بالاتفاق مع مديريات التعليم الأربع، وتم تطبيق الأداة على عينة الدراسة المكونة من (39) مدرسة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (562) فردا، ومنهم (69) إداريا، و(39) مرشدا و (454) معلما من ثمانية تخصصات، وبعد تحليل النتائج فقد بينت الدراسة أن السلوكيات العدوانية الأكثر تكرارا هي التي تحدث نحو الطلبة، تليها التي تحدث داخل الصف، ومستوى المدرسة، ونوع المدرسة، والحالة الاجتماعية والنوع الاجتماعي، إلا أنه لم يتضح فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لطبيعة العمل أو العمر الزمني، أو الخبرة السابقة كما توضح قيم (ف) بأن هناك فروقا دالة إحصائية في أساليب ضبط السلوك وفق الدرجة العلمية ومستوى المدرسة، ونوع المدرسة، والحالة الاجتماعية والنوع الاجتماعي ولم

تتضح فروق دالة إحصائية وفق متغيرات طبيعة العمل والخبرة السابقة والعمر الزمني. (عميرة، 2019، ص8)

### الدراسات الأجنبية:

#### • دراسة Eisler 1978:

أجريت الدراسة حول السلوك العدواني لدى المراهقين، وهدفت إلى محاولة تفسير زيادة نسبة العدائية بين المراهقين وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:

- تلعب العوامل البيولوجية الخاصة دورا هاما في زيادة العنف لدى المراهقين.
- الحرمان الأسري له دور في زيادة السلوك العدواني.
- يزداد العدوان كنتيجة للعوامل السياسية المحيطة بالمراهقين. (صادوقي، 2021، ص18)

#### • دراسة Fisinj et al:

والتي هدفت إلى جمع معلومات عن معدل عدوان الوالدين اللفظي، ونسبة ضحايا هذا العدوان من الأبناء في أمريكا، والعلاقة بين التعرض المتكرر للعدوان اللفظي، وبين المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء. وقد تألفت العينة من 346 أسرة لديها ابن في السابعة عشرة من عمره، أو أصغر يعيش معهم في المنزل من المشاركين في المسح القومي للعنف الأسري الثاني وقسمت الأسر إلى ثلاث فئات، الأولى: أسر يعيش فيها الوالدان معا وأطفالهما، والثانية: أسر انفصل فيه الوالدان من مدة لا تزيد على عامين والثالثة: أسر يعيش فيها أحد الوالدين فقط، وشكلت الأمهات نسبة 37%، وشكل الآباء نسبة 63% من عينة الدراسة، واستخدم الباحثون مقياس تكتيكات الصراع الأسري CTS لقياس العدوان اللفظي الرمزي، أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة توجيه العدوان اللفظي من الوالدين إلى الأبناء ممن هم دون سن السابعة عشرة، فثلثي العينة قد تعرضت لهذا العدوان خلال العام الذي شملته الدراسة، وكان الذكور أكثر تعرضا لهذا النوع من العدوان من الإناث، وكان الأطفال الأصغر سناً أكثر تعرضا من الأطفال الأكبر سناً، وارتبط العدوان الجسدي الموجه من الوالدين إلى الأطفال وارتبط العدوان اللفظي بانخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي وبالعدوان اللفظي. بمشكلات وصعوبات نفسية واجتماعية لدى الأبناء وعلى الرغم من ارتباط ظهور العدوان اللفظي مع العدوان الجسدي في الغالب إلا أن

ظهوره بمفرده كان كافياً لإحداث الأذى والضرر لدى الأبناء من خلال زيادة نسبة العدوان والعدوانية بينهم.

### 3.7. الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي والسلوك العدواني:

#### • دراسة عواد (2009):

بعنوان دراسة اثر كل من العدوان والغضب والاكتئاب غي سلوك التنمر، وعلاقته بالسلوك الاجتماعي والمدرسي، والفعالية الذاتية لدى عينة بلغت (255) طالبا وطالبة من الصفين الثامن والتاسع بمدينة الزرقاء الأردن، وأشارت النتائج إلى متغير العدوانية والغضب هما المتغيران الذي فسرا التباين في سلوك التنمر، وكان لدهما اثر في التنمر اللفظي وفي التنمر الاجتماعي، ولم تظهر فروق في التمر وأبعاده وتعزى للمستوى الاقتصادي كما تبين وجود فروق في درجات السلوك الاجتماعي لصالح المتنمرين. (عميرة، 2019، ص7)

#### • دراسة صباح صادوقي (2021):

بعنوان التنمر وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، هدفت للكشف عن العلاقة بين السلوك التنمري و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث طبقت على عينة قدرت ب 45 تلميذ وتلميذة سنة 2021 حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وطبقت أداتين، مقياس التنمر المدرسي، ومقياس السلوك العدوان، بحيث توصلت إلى النتائج التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك التنمر و السلوك العدواني.  
وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.  
وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى أفراد العينة تعزى لاختلاف المستوى.  
(صادوقي، 2021، ص3)

### 4.7. التعقيب العام حول الدراسات السابقة:

#### • من حيث الموضوع:

معظم الدراسات السابقة تناولت أحد المتغيرين فقط بحيث أنه لا توجد دراسات جمعت بين المتغيرين في ظل حدود معرفة الباحثان، على غرار الدراسة الحالية التي تناولت كلا المتغيرين معا (التنمر المدرسي والسلوك العدواني) والعلاقة بينهما، ما عدا دراسة صباح صادوقي (2021)

بعنوان التنمر وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ودراسة عواد (2009) بعنوان دراسة اثر كل من العدوان والغضب والاكتئاب في سلوك التنمر، وعلاقته بالسلوك الاجتماعي والمدرسي، إلا أنهما اختلفا من حيث العينة والهدف من الدراسة، أما دراسة علاوي والشايب (2023) ودراسة الصبيحيين والقضاة (2013) ودراسة شطيبي وبوطاف (2014) ودراسة غفران وآخرون (2018) ودراسة أميطوش (2021) كلهم تناولوا في دراساتهم متغير التنمر المدرسي، أما دراسة إيزلر (1978) ودراسة موسى (1991) ودراسة الشندويلي (1993) ودراسة أبو عيطة (2002) فقد تناولوا متغير السلوك العدواني.

#### • من حيث الهدف:

كان لمعظم الدراسات السابقة أهداف واضحة ومحددة، حيث هدفت معظمها إلى دراسة موضوع التنمر في المدارس والسلوك العدواني كل على حدا، وكذلك معرفة الفروق في التنمر المدرسي والسلوك العدواني بالنسبة لمتغير الجنس، إلا أن دراسة صادوقي (2021) اتفقت مع الدراسة الحالية بحيث أنها درست العلاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني والفروق في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس، ودراسة عواد (2009) التي اختلفت من حيث هدف الدراسة بحيث هدفت إلى دراسة اثر كل من العدوان والغضب والاكتئاب في سلوك التنمر، وعلاقته بالسلوك الاجتماعي والمدرسي، أما دراسة علاوي والشايب (2023) ودراسة أميطوش (2021) هدفوا إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي والفروق بين الجنسين.

#### • من حيث المنهج:

استخدمت كل هذه الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي سواءا لدراسة العلاقة الارتباطية أو تحديد المستوى أو معرفة الفروق بين الجنسين، وهذا كان مقصود نظرا لكبر حجم العينة، لأن ظاهرة التنمر المدرسي والسلوك العدواني لا تقتصر على حالة أو اثنين فقط بل هي منتشرة بكثرة في المدارس.

#### • من حيث العينة:

تناولت مجملها تلاميذ المرحلة المتوسطة مثل: دراسة الصبيحيين والقضاة (2013) ودراسة شطيبي وبوطاف (2014) ودراسة غفران وآخرون (2018) ودراسة أميطوش (2021)،

وغيرها من الدراسات الأخرى، إلا أنه هناك دراسات اختلفت من حيث العينة مثل: دراسة عواد (2009) حيث طبقت على فئة الراشدين، ودراسة علاوي والشايب (2023) حيث طبقت على تلاميذ مرحلة الثانوية، كما وقد أجرى معظم الباحثين دراساتهم على عينة تضم الجنسين معا لمعرفة الفروق في التنمر المدرسي والسلوك العدواني بين الجنسين.

• من حيث الأدوات:

استخدمت معظم الدراسات السابقة مقياس التنمر المدرسي لصاحبه الصبحين والقضاة (2013) ومقياس السلوك العدواني لأرنولد باص ومارك بيرى (1996)، واللذان ستستخدمها الباحثان في الدراسة الحالية.

• من حيث النتائج:

خلصت معظم الدراسات السابقة إلى تحقيق أهدافها بحيث أظهرت معظمها نفس النتائج تقريبا فيما يتعلق بالعلاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني، ففي دراسة صادوقي (2021) أظهرت أنه لا توجد علاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني، وكل الدراسات الأخرى خلصت إلى أن مستوى كل من التنمر المدرسي والسلوك العدواني مرتفع، وأنه توجد فروق بين الجنسين سواء في التنمر المدرسي أو في السلوك العدواني لصالح الذكور.

## الفصل الثاني: التمر المدرسي

تمهيد

- 1- مفهوم التمر
- 2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتمر
- 3- تعريف التمر المدرسي
- 4- مدى انتشار التمر المدرسي
- 5- التفسير السلوكي للتمر المدرسي
- 6- أشكال التمر المدرسي
- 7- معايير التمر المدرسي
- 8- خصائص التمر المدرسي
- 9- أسباب التمر المدرسي لدى المراهقين

خلاصة

تمهيد:

لقد اهتم الباحثين بدراسة موضوع التمر المدرسي بوصفه من أهم المشكلات المدرسية الأكثر انتشارا لما له من آثار سلبية على التلاميذ جميعهم، وقد ظهر التمر في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل كبير، حيث باءت المؤشرات والدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة، فضلا على المتمرين والضحايا وعلى الطلاب عامة، فالتممر ظاهرة متزايدة الانتشار ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة، والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل. وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى المفهوم بالتفصيل.

## 1. مفهوم التمر:

### 1.1 لغة:

يقصد بالتممر لغة اعتمادا على المنجد في اللغة العربية المعاصرة بأنه:

تممر: غضب وساء الخلقة تمر اللئيم تشبه بالنمر في لونه تمر له.

متتمر: من يتشبه بالنمر في طبعه، من يتظاهر بالجراءة كأنه نمر: الرجل بكل معنى الكلمة لا يكون متتمرا. (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2008، ص590)

### 2.1 اصطلاحا:

عرف هيوينر (2004) التمر بقوله: طريقة للسيطرة على الشخص الآخر وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره. (فطامي وصرابرة، 2009، ص36) في نفس السياق يعرف بأنه شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود ومتكرر، ويحدث عندما يتوجه فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد آخر أو مجموعة من أفراد آخرين إيذاء اللفظي، أو جسدي، أو الاجتماعي، أو الإلكتروني، أو الجنسي، وعادة ما تكون الضحية اقل في القوة. (عاصم عبد المجيد وآخرون، 2017، ص457)

نستخلص أن مفهوم التمر اصطلاحا وهو السيطرة وإيذاء الآخرين بالقول أو الفعل بشكل مقصود أو متكرر ويكون الضحية أقل قوة.

## 2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتمر:

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم التمر مصطلح باللغة الأجنبية (فرنسية) وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية الأخرى كمفهوم العنف (Violence) والعدوان (Aggressive) وغيرها. وفيما يلي محاولة للتمييز بالتمر والعنف والعدوان:

### 1.2 التمر والعنف:

العنف يستعمل السلاح و التهديد والوعيد بكل أنواعه، ويفضي إلى العنف الشديد، إما التمر فهو اخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنف حسدي خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا ويشتمل على الجانب الاستعراضي من القوة والسيطرة و الرغبة في التحكم في الآخرين من الرفقاء و الزملاء، وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم والتعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل. (الصوفي والمالكي، 2012، ص157)

يشير Bomane 2008 إلى أن السلوك التمر قد يؤدي إلى العنف، إلا انه يختلف تماما عن العنف، إذ أن العنف يأخذ صورا شتى منها، حمل السلاح والتخريب والإيذاء الجسدي والشديد، كالقتل والسرقة بالإكراه وغيرها، لا يمكن أن يكون من سلوك التمر. فضلا عن ذلك فإن السلوك التمر يتوافر فيه النية مبنية للإيذاء و التكرار والاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتتمر والمتتمر عليه(الضحية) وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التمر. (مصطفى مظلوم، 2007، ص87)

### 2.2 التمر والعدوان:

التمر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسدي والنفسي إلحاقا معتمدا بالشخص الآخر، بهذا العدوان أكثر عمومية من التمر، ويختلف سلوك التمر عن السلوك العدواني في إن التمر هو سلوك متكرر، يحدث بانتظام وفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة فالتمر نمط من العدوان. (الديار، 2012، ص30)

نستخلص مما سبق أن التمر يختلف عن العنف والعدوان في سلوك متكرر ومعتمد ومتضمن عدم التوازن والقوة، أما العنف يختلف تماما عن التمر فهو أخذ صورة الإيذاء الشديد: كالقتل، السرقة وحمل السلاح، إما العدوان فيأخذ أشكالا من السلوكيات قد يكون موجهها للذات أو لشخص آخر وقد يكون مباشر أو غير حيث يلحق الضرر نفسيا أو جسميا.



وعليه يمكن القول أن التنمر هو شكل خفيف من أشكال العدوان كما انه لا يوجه نحو الذات والتنمر يعتبر سلوك اخف من العنف من حيث الممارسة وعموما قد يؤدي سلوك التنمر إلى العنف والعدوان في حالة استمراره وعدم تلقي العلاج لتشخيص التنمر.

### 3. تعريف التنمر المدرسي:

أصبح التنمر اليوم مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس، وتؤكد الأبحاث على مدى الآثار السلبية التي تبقى في الذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد، نتيجة تعرضه للتنمر. وتشير الأرقام إلى التعرض نصف إعداد الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر وغالبا ما يخفى الأطفال عن الأسرة معاناتهم من التنمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل، فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف، ولمساعدة الطفل على مواجهة التنمر في مدرسته، فعلى الأسرة أن يدركوا طبيعة المشكلة، لينجح في مواجهتها وحلها. (عاصم عبد المجيد وآخرون، 2017، ص457)

تعددت تعريفات التنمر المدرسي نظرا إلى تعدد معايير وثوراء محتواه، و يؤكد Dihan (1997) التنمر المدرسي بقوله: سلوك يتضمن السخرية وسرقة النقود من الضحية وإساءة إلى بعض التلاميذ أقرانهم داخل الصف، الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص السلوك العدوان. (فظامي وصريرة، 2009، ص34)

وفي نفس السياق يرى هورود وآخرون (2005): على انه السلوك يحدث عندما يتعرض التلميذ بشكل مكرر لسلوكيات أو أفعال من التلاميذ آخرين بقدر إيذائه، ويتضمن عادة عدم التوازن في القسوة وهو إما يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كاللنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو إساءة في المعاملة. (فظامي وصريرة، 2009، ص123)

وترى الصرايرة (2008) التنمر المدرسي: بأنه نمط السلوك العدواني الذي يمارسه طالب أو مجموعة من الطلاب الأقوياء المسيطرون بشكل منظم تجاه طالب ضعيف أو أكثر معهم في الصف المدرسة. (سنا لطيف حسون، 2018، ص170)

أما حوج: تعرف التنمر المدرسي انه يشكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين ويحدث الضرر في المدرسة أو أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم التلميذ أو مجموعة من التلميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتتمرون، إما قوة الجسدية أو

العمر الزمني لهم، أو الحالة المادية، أو المستوى الاجتماعي وقد يكون أساسها إن رابطة تحميهم مثل الأسرة. (خوج، 2012، ص193)

من خلال التعاريف السابقة يمكن تقديم تعريف عام للتنمر المدرسي هو شكل من أشكال السلوك العدواني الذي يصدر من تلميذ واحد أو مجموعة من التلاميذ بهدف إلحاق الضرر بالتنمر عليهم جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو جنسياً أو إلكترونياً داخل القسم أو المدرسة، وعادة عنصر التكافؤ في القوى بين المتنمر والضحية.

#### 4. مدى انتشار التنمر المدرسي:

التنمر ظاهرة دولية تحدث في جميع المدارس، ويختلف معدل انتشارها في المدارس من المجتمع لآخر، فالدراسات التي أجريت في أستراليا، وإنجلترا، وكندا، وغيرها تشير إلى ذلك. ففي أستراليا تختلف معدلات التنمر عن معدلاتها في إنجلترا، وكذلك عن أمريكا. وتشير الإحصائيات الدولية إلى أن معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح من 15.10%، وأن معدلات ضحايا التنمر تختلف من بلد لآخر. ففي البيان يبلغ معدل الضحايا 22% في المدارس الابتدائية، و13% في مدارس المتوسطة، و6% بين طلاب المدارس الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس إنجلترا حوالي 20% تقريبا. وتشير الدراسات في أستراليا إلى أن كل تلميذ من ستة تلاميذ يتعرض لأعمال التنمر بطريقة أو بأخرى، مرة على الأقل كل أسبوع، ونظرا لنقص الدراسات والبحوث عن التنمر في المدارس العربية، فإن لا توجد إحصائيات عن التنمر بها.

إلا أن الواقع يشير إلى أن إحداث التنمر أصبحت منتشرة في المدارس العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة، وفي مصر أصبح التنمر في المدرس الحكومية بوجه عام والمدارس الخاصة بوجه خاص ظاهرة مدرسية بارزة. (الصوفي، 2017، ص33)

#### 5. التفسير السلوكي للتنمر المدرسي:

تنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا. و من هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يتحصل على شيء ما. حيث تزداد احتمالية حدوث

السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نظرية الاشتراط الإجرائي، Skinner أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها.

كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريقة ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم وان مدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما إن الأساليب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في هذا المضمار سواء كانت مباشرة، مقصود أم غير مقصود مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية لأطفالهم أو وجود النماذج والقدرات العدوانية أمام الأطفال، وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتلفزيون يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على سرعة سهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل. كما نرعت التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمي لديه العدوانية المكتسبة. (الصبحين و القضاة، 2013، ص48-49)

النظرية السلوكية تفسر السلوك التمرري على أن يتعلمه الطفل ويكتسبه من محيطه وأسرته و يأخذ هذا من أسرته ويأخذ هذا السلوك شكل متكرر من العدوان بسبب ممارسته بشكل مستمر فيعززه ويمارسه زملاءه والأفراد المحيطين به.

## 6. أشكال التمر المدرسي:

يحدث التمر بأشكال مختلفة ومختلفة ومتعددة بمستويات أيضا مختلفة في نوعية وشدة الإيذاء ويمكن تلخيص أشكال التمر المدرسي في النقاط التالية في هي تشمل: على التمر الجسمي، اللفظي، والجنسي، العاطفي، والنفسي، التمر في العلاقات الاجتماعية، التمر على الممتلكات، السلوك المباشر، أو السلوك الغير مباشر.

- التمر الجسمي: كالضرب أو الصفع، أو القرص، أو الرفس أو الإيقاع أرضا، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.
- التمر اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة أو التهديد، أو التعنيف، و الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء الألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء سمية عرقية.
- التمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية وينادي بها، أو كلمات قذرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.
- التمر العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

- التمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.
- التمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها. وهنا لابد من القول أن هذه الأشكال الستة قد ترتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها. (الصحين والقضاة، 2013، ص11-10)

ولقد صنف التمر المدرسي حسب مواجهة المتتمر بالضحية في شكلين هما:

- سلوك مباشر: يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتتمر والضحية، واد يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التمر المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية، أو تهديده، والتقليل من الشأن، أو الإغاظه، و التعليقات البذيئة و جرح و إهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معهم أو مخالطته، وكذا التناز بالألقاب البذيئة.
- سلوك غير مباشر: يضع الملاحظة، ولكن يمكن استقراؤه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر الشائعات، وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه، فضلا عن النظرات والإيماءات الوقحة. (بوناب أسماء، 2016، ص25)

### 7. معايير التمر المدرسي:

في بيئة التمر المدرسي غالبا ما يكون ضحية التمر طالبا وحيدا للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب يتزعمهم قائد سلبي، لكن هناك نسبة هامة من الضحايا تتراوح ما بين (20% - 40%) أفادوا بأنهم تعرضوا للتمر من قبل طلاب منفردين.

و يمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تمر عندما تحكمه ثلاثة معايير على أن ينجم ذلك داخل المدرسة وهي:

1. التمر هو اعتداء متعمد ربما يكون جسديا أو لفظيا أو بشكل غير مباشر.
2. التمر يعرض الضحايا للاعتداءات متكررة، وخلال فترات ممتدة من الوقت.
3. التمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا، هذه القوة تتبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي معا لأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتتمرين والضحية. (القحطاني، 2012، ص118)

## 8. خصائص المشاركون في التمر المدرسي:

هناك ثلاثة عناصر مشاركة في سلوك المدرسي وهي: المتتمر والضحايا والمفرجون، ولكل طرف مشاركة في التمر يتميز بجملة من الصفات والخصائص التي نلخصها كآتي:

### 1.8. المتتمرين:

أشار Olweus إلى خصائص التلاميذ المتتمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويجبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم. ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التمر وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التمر ودوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصورت قدرات البطل ومهارته العالية. ومن سماتهم كذلك القسوة، ولديهم أفكار لا عقلانية. (الصبيحين والقضاة، 2013، ص35)

ولقد حددت القحطاني عدة خصائص يتميز بها المتتمرين والمثلة في:

- التلاميذ المتتمرين يتميزون بالقوة والسيطرة وبطبيعة العدوانية المندفعة.
- الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.
- القصور في مهارات التحكم وفي الغضب والتغلب مع الآخرين.
- المعانات من المشاكل الأسرية، وعدم واهتمامهم بمشاعر الضحية. (القحطاني، 2006، ص226)

وهذا ما أكدت عليه دراسة إيرلند ورشر (2004) وان هناك علاقة بين التمر المدرسي والسلوك العدواني، والتي وهدفت إلى دراسة العلاقة بين مقاييس العدوان والتمر للتلاميذ الذكور الجانحين من خلال التقارير الذاتية وقائمة سلوك الشخص المباشر والغير مباشر، وكذلك استبانة حول العدوان ومقاييس الغضب والعدائية، وتكونت العينة من 291 تلميذ اغلبهم من العمر سنوات 7 و16 سنة وأشارت النتائج إلى أن 33% منهم صنفوا على أنهم ضحايا /المتتمرون وان 12% ضحايا بشكل كامل وان 20% هم متتمرون بشكل كامل، وان 35% منهم غير منغمسين في التمر. كما أكدت الدراسة على أن وجود ارتباط إيجابي بين التمر والسلوك العدوان. واطهر الضحايا /المتتمرون استجابة عدوانية عالية على ضحاياهم في التمر والاجتماعي واللفظي والجسمي كما كانوا كثر غضبا وعدوانية من المجموعات الأخرى.

وبوجه عام يميل المتتمرون إلى أن يكونوا مغرورين والأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف اتجاه ضحاياهم. كما يتميز المتتمر بأنه محاط بمتتمرين، أو أتباع سلبيين، هؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني، ولكنهم يشاركون فيه ويقدمون الدعم والتشجيع للمتتمر، وموافقهم ترفع من إحساس المتتمر بذاته ومكانته وتجعل سلوك المتتمر مستمرا. (هنساوي وآخرون، 2015، ص20-21)

عموما يمكن القول أن المتتمرين يتميزون بخصائص سلبية.

### 2.8. الضحايا:

وهم الأفراد الذين يتعرضون لضرر والأذى نتيجة اعتدت زملائهم المتتمرين عليهم، ويكون لهذا الآثار سيئة على تحصيلهم الدراسي. (مصطفى علي مظلوم، 2007، ص71) ومن خصائص الضحايا التمر ما يلي:

قابلية السقوط (فالضحية سريع الانخداع، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها ولها خصائص جسدية تجعلها عرضة لان تكون الضحية. غياب الدعم، (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا ولا تذكر المتتمر عليها خوفا من انتقام المتتمر).

يخشون الضحايا الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدراتهم على التركيز ويخلق إذا دراسي ضعيف، مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف، مما يشعهم بالافتقار إلى الأمان الأمر الذي ينتج عنها أعراض بدنية وجسدية.

نستخلص أن ضحايا التمر هم المعتدي عليهم من طرف المتتمرين هؤلاء الضحايا اللذين عاجزين على الرد والدفاع على أنفسهم بسبب قلة ضعفهم وخوفهم كما يتصفون بتدني مستواهم الدراسي والتحصيلي. (القحطاني، 2012، ص119)

### 3.8. المتفرجون:

وهم الذين يلاحظون عملية التمر والضحية، يمارس هؤلاء المتفرجون أدوار عديدة في سياق عملية التمر، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليهم مسميات عديدة منها: المساعدين أو الأصدقاء الحميمين، أو النواب التابعين وهم الأفراد الذين يتحالفون ويتحدون مع المتتمر ويقدمون

والدعم والمساندة له. حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية معا المتتمر، مقارنة بالضحايا الذين لتربطهم أي علاقة بالتممر. (مصطفى علي المظلوم، 2007، ص71)

نستخلص أن المتفرجون نوعان: النوع الأول الذين يشاهدون دون تدخل وذلك بسبب خوفهم والنوع الثاني المتفرجون المشاركون هم مقدمي المساعدة المساندة والتشجيع للمتتمرين.

وفي الأخير نستخلص أن المشاركون في حدوث عملية التمر ثلاثة أطراف: الطرف الأول وهم المتتمرين وهم الذين يقومون بالتسلط والسيطرة على الآخرين وإيذائهم، أما الطرف الثاني فهم الضحايا والذي يتم ممارسة عليهم سلوك ويكونون اقل قوة وضعفا من المتتمر، أما الطرف الثالث فهم المتفرجون الذين يشاهدون عملية التمر ويكونون اقل ضعفا من المتتمر، أما الطرف الثالث فهم المتفرجون الذين يشاهدون عملية التمر ولكنهم لا يتدخلون في ممارسة هذا السلوك أو الدفاع عن الضحايا. (بوناب أسماء، 2016، ص24)

### 9. أسباب التمر المدرسي لدى المراهقين:

إن الحتمية العلمية تفرض وجود لأي ظاهرة مسببا يساهم في إحداثها فسلوك التمر تظمه عدة عوامل لتوفر السبب أو الفرصة لإحداثه، فبقدر ما تعددت وتنوعت أشكاله تعددت مسبباته ومن بينها: (بوناب أسماء، 2016، ص26)

### 1.9. الأسباب الأسرية:

يعتبر إن العنف المدرسي من أهم أسباب التمر، فالطفل الذي ينشأ في جو اسري بطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء، لا بد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه.

وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف والتمر على التلاميذ الأضعف في المدرسة.

وحسب نتائج دراسة القحطاني إن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التمر المدرسي ومن بينها، أسلوب التربية الخاطئة للأبناء، وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة، والتراع المستمر بين الوالدين وافتقار الابن للقدرة الحسنة والنموذج الجيد في الأسرة. (القحطاني، 2012، ص223)

### 2.9. الأسباب الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما انه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون إن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى الأطفال الآخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق مؤشرا للتنمر.

### 3.9. الأسباب النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وان يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وان يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يمكن الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فان ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى سلوك العنف و التنمر سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بان ذلك يفرغ ضغوطه وتوراته، كما إن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكانياته، قد يسبب ذلك القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر. (الصبيح والقضاة، 2013، ص44-43)

يؤثر الجانب النفسي للطفل على سلوكياته وان أسباب التنمر يرجع إلى شعور بالإحباط والإهمال من قبل الطفل نفسه وأسرته وعدم قدراته في مواجهة مشكلاته، كم أن الضغوطات المدرسية والأسرية للتعلم وإجبار التلميذ على الحصول على درجة مرتفعة في التحصيل الدراسي تؤثر في سلوكياته إذا أصبح التعلم غاية وعد اهتمام بميولات التلميذ ورغباته إذا يولد لديه شعور بالغضب والتوتر والتنمر على التلاميذ.



#### 4.9. الأسباب المدرسية:

وتشمل السياسة التربوية، والثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب، والعقاب، والغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم الذي يمارسه على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بدا أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل الكراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يحصل على درجة التمر المضاد، سواء مباشر أو غير مباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي لطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من الطلبة والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية و المعيشة للطالب، وضعف شخصية المعلم وأسلوبه الدكاتوري، والتمييز بين الطلبة، وعدم الإلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه العوامل قد تساعد على تقوية وإظهار السلوك التمر من قبل بعض الطلبة.

إن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح بعض الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطالب، وأسلوب التدريس غير فعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى إحباط، ما يدفعهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تمر وأيضا جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التمري، أو تعزيزه فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من أطفال الاستجابة لضغط جماعة الأقران، من اجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق. (الصبيين والقضاة، 2013، ص46-45)

مما سبق نستنتج أن الفشل في المدرسة وفي الأداء الكامل لوظائفها التربوية فيما يتعلق بالتلميذ أو بالمعلم أو بالمواد الدراسية وموضوعاتها تؤثر بشكل كبير على سلوكيات التلاميذ أو التغيرات المفاجئة في المدرسة أو اكتب أو الإحباط و الاكتظاظ الصف الدراسي أو أسلوب التدريس الغير فعال تدفعهم هذه العوامل بالقيام بسلوكيات في شكل التمر على التلاميذ والرفاق بسبب التغيرات المفاجئة وعدم التوازن و الاتزان في الوسط المدرسي.

### 5.9. الأسباب المرتبطة بالإعلام:

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على المفاهيم مثل القوة الخارقة، وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة المدرسية امتدادا لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم وبنفس الكيفية، وتكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون على اللعب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح يتوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للحد من وجودها، والى جانب الألعاب الإلكترونية، وتحليل بسيط لما يعرض التلفاز من أفلام، سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلاحظ تزايد في مشاهدة العنف والقتل الممجي والاستهانة بالنفس البشرية كبيرة في الآونة الأخيرة، ولا يخفى على احد الخطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرننا ميل الطفل إلى التصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج. (بوناب أسماء، 2016، ص28-27)

مما سبق يتضح أن الألعاب الإلكترونية لها دور كبير في التأثير وتغير سلوكيات التلاميذ بحيث يصبحوا مدمنين عليها وخاصة البرامج وألعاب العنف ومشاهدة أفلام الجريمة والقتل والعدوان بحيث يميل التلاميذ إلى تصديق هذه الممارسات العنيفة وتقليدها وممارستها في الوسط المدرسي لا اعتبارهم إنها امتدادا لها.

### خلاصة الفصل:

تم التعرض هذا الفصل إلى التعريف بمفهوم التنمر المدرسي والذي يعد مشكلة متعددة الأبعاد (نفسية، وتربوية واجتماعية) ظاهرة أكثر تعقيدا والتي تؤثر سلبا على التلاميذ في الوسط المدرسي كما أنها تعيق أداء العملية التربوية، يعد التنمر المدرسي شكل من أشكال العدوان الذي يقوم به شخص أو عدة أشخاص بمضايقة شخص آخر مرارا وتكرارا في الجانب الجنسي، اللفظي، الجسمي، وعلى الممتلكات، حيث يكون هذا السلوك متعمدا.

كما تناول الفصل أيضا خصائص التنمر المدرسي بالتفصيل، ثم أشكال التنمر والمشاركين في التنمر المدرسي، وقد تم عرض التفسير السلوكي للتنمر المدرسي وفي الأخير تم الإشارة إلى أسباب التنمر المدرسي لدى المراهق داخل الوسط المدرسي.

## الفصل الثالث:

### السلوك العدواني

#### تمهيد

1. تعريف السلوك العدواني
2. مفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني
3. الأسس النفسية والفسولوجية للسلوك العدواني
4. التفسير السلوكي للسلوك العدواني
5. أسباب السلوك العدواني
6. أنواع السلوك العدواني
7. العوامل المثيرة للعدوان
8. مظاهر السلوك العدواني
9. مظاهر السلوك العدواني عند التلاميذ في المدرسة

#### خلاصة الفصل

تمهيد:

تطراً على المراهق مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية، مما يؤدي إلى ظهور ضغوطات واضطرابات على المستوى النفسي، والاجتماعي، والسلوكي ومن بينها السلوك العدواني.

هذا السلوك الذي له تأثير كبير على المراهق وعلى المجتمع، الأمر الذي دعانا إلى التطرق لمفهوم السلوك العدواني، أسبابه، والعوامل المؤثرة فيه عند المراهقين بالإضافة إلى أشكال السلوك العدواني والنظريات المفسرة له والأسس النفسية والفسولوجية للعدوان وأخيراً مظاهر السلوك العدواني عند المراهقين المتدرسين.

### 1- تعريف السلوك العدواني:

حيث عرفه BASS "أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر ويكون هذا السلوك مزعجاً له" (زويرة، قسوم، 2020، ص40) بين هذا التعريف أن السلوك العدواني هو كل سلوك مزعج.

وعرفه (LINN 1961) هو فعل عنيف موجه نحو هدف معين، وقد يكون هذا الفعل بدنياً أو لفظياً، وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والهيجان والمعدات. (تـمـانـي صـلاح، 2012، ص34)

لقد أشار هذا التعريف إلى نوعين من السلوكيات العدوانية، وهو اللفظي والبدني، بالإضافة إلى أنه أشار بأن للسلوك العدواني هدف محدد.

وعرفه واطسن (WATSON, 1979): "هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين، ويأخذ العدوان أشكالاً متعددة، قد تكون خفية في حالة توجيهها بسلطة ما، أو تكون عنادا عبوسا في وجه الآخرين". (عبد القوي، 1995، ص28)

دل هذا التعريف على أن السلوك العدواني ينبع من المشاعر ويشمل الاتجاهات أيضاً.

وعرف العيسوي العدوان على أنه نزعة نحو الهجوم أو التهجم في مقابل الانسحاب أو المساومة أو التفاهم، وذلك في مواجهة مواقف الضغط التي يتعرض لها الفرد. (العيسوي، 1999، ص362)

وعرف "CHAPLIN" هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء، وهو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين، ويعتبر استجابة للإحباط ما، كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف بهم السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال العقوبة بهم ". (العيسوي، 1997، ص 103)

وعرف فاخر عاقل السلوك العدواني هو أفعال ومشاعر عدوانية وهو حافز يثيره الإحباط – أو التثبيط أو تسببه الإثارة الغريزية.

ويرى فرويد أن السلوك العدواني هو نتيجة وجود غريزة فطرية هي المسئولة عن هذا السلوك، وأن العدوان رد فعل طبيعي، لما يواجه الفرد من إحباطات. (عبد الحميد وآخرون، 1988، ص100).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج مفهوم السلوك العدواني على النحو التالي:

السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى والضرر المادي أو المعنوي بالآخرين أو بالذات، والى تخريب لممتلكات الذات أو الآخرين. السلوك العدواني هو سلوك غير مقبول اجتماعياً، وهو أي رد فعل يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين، يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي أو غضب أو عداوة.

## 2- مفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني:

➤ **العنف والعدوان:** إن الباحثين الألمان يستخدمون مصطلح العدوان بمعنى أوسع من العنف، العنف هو ذلك الشكل الواضح والسافر طليق من العدوان، وليس كل عدوان عنف بينما كل عنف عدوان.

أما الباحثين الفرنسيين فالعكس هو الصحيح، فالعدوان هو دائماً هو عبارة عن عنف بينما ليس كل شكل من العنف يتضمن إرادة الاعتداء، وعلى العموم هناك العديد من الباحثين من يرى بأن العدوان أشمل من العنف وكل ما هو عنف يعد عدوان والعكس غير صحيح. فالعنف شكل من أشكال العدوان وهو أحد الوسائل التعبير عن العدوان.

➤ **الغضب والعدوان:** الغضب قد يحث الفعل العدواني، إلا أن العدوان ليس دائما مدفوعا بمشاعر الغضب.

كما أن حالة الغضب لا يعبر عنها دائما بالعدوان، يعتقد الكثير من الناس أن العدوان هو الوسيلة الوحيدة لتهدئة الغضب. إلا أن التوتر الناتج عن الغضب قد يتمثل في نشاط جسم دون أن يوجه لإحداث ضرر بالضحية وهناك من يؤيد ارتباط الغضب بالعدوان إلا أن العدوان والغضب ليس دائما مترابطين، قد يكون الشخص غاضبا لكنه يتصرف بطريقة غير عدوانية.

➤ **الغضب والكراهية:** الكراهية تتضمن تهيؤ للعدوان، لكن العكس غير صحيح حيث يمكن أن يظهر الفرد عدوانا اتجاه فرد آخر دون أن يحمل له شعورا بالكراهية. فالكراهية هي سبب من أسباب العدوان قد يضمها البعض وإذا كشف عنها الفرد أظهر العدوان. (حمادي فتيحة، 2008، ص25)

### 3- الأسس النفسية و الفيزيولوجية للسلوك العدواني:

#### 1.3 الأسس النفسية للسلوك العدواني:

السلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع التي توجهه ل لتصرف على نحو محدد من أجل إشباع حاجة معينة أو لتحقيق هدف مرسوم أو لهما دوافع أولية تتعلق بالبقاء وتضم دوافع حفظ الذات (وهي دوافع فسيولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية)، ودوافع حفظ النوع المتمثلة بدافعي الجنس والأمومة و ثانيهما دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم ومن بينها دوافع التملك والتنافس والسيطرة والتجمع وترتبط هذه الدوافع بصورة عضوية وأساسية بانفعالات الغضب والخوف والكره الحسد والحجل والإعجاب بالنفس وغيرها، إذ تحدث في الجسم حالة من التوتر والاضطراب تتزايد حدة كلما اشتد الدافع ثم أشبع أو أعيق عن الإشباع، فقد تكون قدرات الفرد وعاداته المألوفة غير مواتية لإشباع حاجاته و تلبية رغباته ودوافعه لأسباب ذاتية ناتجة عن عوائق شخصية كالعاهات والإشكاليات النفسية التي تؤثر على قدراته، أو خارجية ناتجة عن ظروف بيئية كالعوامل المادية والاجتماعية والاقتصادية. (نشواتي، 2002، ص25)

اندفع حب السيطرة عند الفرد مثلا يتطور ليصبح ميلا إلى العدوان والعنف بخمس مراحل أولها قلة رعاية الوالدين للأبناء، كترك أحدهما الأسرة بسب الطلاق فيصبح الطفل عدوانيا بسبب

فقدانه رعاية الأب وعطفه أو نتيجة مشاهدته أشكال التراع بين الوالدين. وفي المرحلة الثانية من مراحل حول دافع السيطرة عند الأطفال إلى سلوك عدواني تبرز صورة الانضمام إلى شلة تلمي حاجتهم للانتماء. وفي المرحلة الثالثة تبرز صورة الانضمام إلى مجموعة رفاق فاسدة. وفي المرحلة الرابعة يقوم الأطفال ببعض أعمال السلوك العدواني والعنف البسيطة التي تتطور إلى جرائم وتحول لمجموعات الرفاق إلى عصابات وخامس هذه المراحل تحول السلوك العدواني والميل إلى العنف وربما الإجرام إلى سمات تصطبغها شخصيات الأطفال. (الفسفوس، 2006، ص20)

### 3.2 الأساس الفسيولوجية للسلوك العدواني:

يركز هذا الاتجاه في تفسير العدوان إلى أن العدوان يرجع إلى استعداد فطري موروث في الفرد ويركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي التي تحت على العدوان مثل: الصبغيات - الجينات البيولوجية - الهرمونات - الجهاز العصبي المركزي و اللامركزي - الغدد الصماء - التأثيرات البيوكيميائية - الأنشطة الكهربائية في المخ.

### 3.3 العوامل البيولوجية المرتبطة بالسلوك العدواني:

#### - الجهاز العصبي المركزي:

ترجع الطاقة التدميرية العدوانية إلى التنظيم العصبي المركزي عندما تتراكم تلك الطاقة تكون عينة الاستشارة للعدوان، مما يترتب عليه زيادة احتمالية حدوث العدوان.

#### - الصبغيات الجينية:

فقد أثبتت الملاحظات الكثيرة أن الأفراد شديدي العدوانية تظهر لديهم حالات، حيث لديهم إضافة لصبغية تسهل ارتكابهم الجريمة.

#### - العلاقة بين الهرمونات والعدوان:

فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكون بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكور وهو هرمون التستسترون (Testosterone) ومن ثم أشار جاكلين إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانا من الإناث، وذلك للدور الهام الذي يلعبه هرمون الذكور في علاقته بالعدوان، كما يتوصل أيضا إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدوانية من الذكور بوساطة تعديل الهرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ.

- الكروموسومات:

كذلك وجد علماء الكروموسومات خلافاً في كروموسومات الجنس لدى بعض المجرمين، حيث تتكون أجسامهم من خلايا تحتوي على كروموسومات الجنس (XYY) بدلا من (XY). (زويرة، قسوم، 2020، ص68)

4- التفسير السلوكي للعدوان:

اختلفت التفسيرات النظرية في تحديد أسباب السلوك العدواني، فقد وجدت نظريات عديدة حاولت تفسير العدوان وفقاً لمسلماً ومبادئها، فهناك من أرجعها إلى العوامل الفيزيولوجية، ومنها من اعتبره مرتبطاً بالإحباط، ومنها من أرجعته للأسباب النفسية أو اجتماعية أو ثقافية أو عائد للفرز الأساسية، أو سلوكاً متعلماً. لكن السلوك العدواني ظاهرة تخضع لعدة مواد مختلفة ومعايير متعددة تحدد ما إذا كان سلوك الفرد عدواناً أولاً، وفي دراستنا هذه اكتفينا بالنظرية السلوكية في تفسير السلوك العدواني.

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيراً من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات المنحنية والسائدة، ووفقاً لهذا الاتجاه تلعب العادة دوراً أساسياً في العدوانية، ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي مسببات العدوان تاريخ التعزيز الاجتماعي والمزاج. (ناجي عبد العظيم، سعيد مرشد، 2006، ص27)

كما يرى السلوكيون أيضاً أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك يرثه متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسون حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص112)



وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين: الأولى هي نظرية الإحباط - العدوان Dollard و Miller والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي Bandoura.

#### 1.4 نظرية الإحباط العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية Doob, Morer, Sears, Miller, Dollard الذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة للإحباط (ناجي عبد العظيم، سعيد مرشد 2006، ص27)، والإحباط عبارة عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعاً مزعجاً للفرد، كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات من بينها العدوان، واعتماداً على نوع الاستجابات التي تعلمها الفرد في تعامله مع مواقف من القسر، والضغط المشابهة للوضع الراهن، وهذه الاستجابات يمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين، أو الانسحاب من الموقف، أو محاولة حل المشكلة وتخطيها، أو اللجوء إلى الكحول والمخدرات أو العدوان أو استخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية، وهكذا فإن هذه هي أكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها، فإذا قاد العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فإن احتمال لجوئه إلى العدوان في المستقبل سوف يزداد، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة أخرى. (يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، 2002، ص211)

ويقول الدكتور حلمي المليجي: أن الفرد عندما يواجه إحباطاً يقف حائلاً أمام إشباع حاجاته، فإن ذلك يؤدي إلى التوتر، وقد ينجم عن ازدياد التوتر باختلاف الأشخاص والظروف المحيطة، فيتخذ الفرد أسلوب الاعتداء والتنحي، وقد يصاب الشخص بالخوف الشديد فيتراجع متنحياً المشكلة، ويفشل في التكيف ويعجز عن مواجهة هذا الإحباط. (حلمي المليجي، دون سنة، ص19)

ويمكن أن نوجز جوهر هذه النظرية فيما يلي:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني.
- كل عدوان يفترض مسبقاً وجود إحباط سابق.
- كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة.

أولاً: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، وتعتبر كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:

- شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.
- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.
- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

ثانياً: تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدراً لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه.

ثالثاً: يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى زيادة ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي.

رابعاً: على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات، ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية. (عصام عبد اللطيف العقاد 2001، ص114-113)

#### 2.4 نظرية التعلم الاجتماعي:

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر Bandura هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، والسلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين.

ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الانتباه التذكري، التخيل التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك. وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك. (المرجع السابق، نفس الصفحة)

وبالتركيز على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات، أظهر باندورا كيف يمكن أن يتعلم الناس هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين،

فبالنسبة إليه السلوك العدواني يمكن تعلمه كأى سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانية سواء كانت هذه النماذج حية، أو متلفزة، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر عرضة للاعتداء على أطفالهم في المستقبل.

فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط، بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافأ. (Million, Melvin, j.Lerner, 2003, p570-571)

ومن أهم الدراسات حول التعلم بالملاحظة أجرى باندورا تجارب مستخدما فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات كل مجموعة تتكون من عدد من الأطفال يدخل كل طفل إلى حجرة الاختبار التي توجد بها ألعاب مصنوعة من البلاستيك وفي كل مجموعة يغير متغير معين وقد توصل في الأخير إلى أن العنف المعروض على الأطفال جعلهم يميلون بدرجة مرتفعة للعدوان غير أن النموذج الذي تعرضت إليه المجموعة الثانية هجوم على الدمى وجد أن الأطفال يتعاملون بعدوانية مع ألعابهم في حجرة الملاحظة على عكس المجموعة الضابطة، كما انتهت النتائج إلى أن الأطفال لا يقلدون العدوانية التي تكون خيالية، بينما يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة الواقعية. (محمد خضر عبد الله المختار، 1998، ص71)

وخالصة النتائج التي توصل إليها أن العنف التلفزيوني والعدوان على علاقة موجبة فيما بينهما وعليه يعد التعلم بالملاحظة أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الإيجابية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، وفي عام 1973 حاول باندورا تحليل التعلم والاكتساب الاجتماعي، وتوصل إلى أن التلفزيون يعطي الطفل المشاهد شعورا عميقا بأنه جزء من البرنامج أو الفيلم المعروض ويدخل في صميم قناعتهم الشخصية على أنه جزء حقيقي من السلوك الاجتماعي الإنساني. (المرجع السابق، ص 72-73). ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها، أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه، حيث أن الجماعة تسهل نمو الشخصيات العدوانية، وذلك بإمداد الأطفال بالنماذج العدوانية، فيقلدونها، أو بتحريضهم على العدوان، أو بالتعزيز الاجتماعي لهذا السلوك عند حدوثه. (ناجي عبد العظيم، سعيد مرشد، 2006، ص30)

وتتلخص وجهة نظر باندورا في تفسير العدوان كالتالي:

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال ملاحظة وتقليد الأقران، والنماذج الرمزية كالتلفزيون.
- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
- تأكيد هذا السلوك من خلال المكافأة والتعزيز.
- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي أو بالتهديدات و الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهاءه قد يؤدي إلى العدوان.
- العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان. (عدنان أحمد الفسفوس، 2006، ص21)

### 5- أسباب السلوك العدواني:

إن السلوكيات الإنسانية لا يمكن حدوثها إلا بتوفر جملة من الأسباب، وإذا ما تكلمنا عن السلوك العدواني فإننا نجد أن هناك عدة عوامل تتداخل لتوفر السبب والفرصة لحدوث مثل هذه السلوكيات العدوانية، فهناك أسباب نفسية وأخرى اجتماعية وأخرى بيولوجية، ومن خلال هذا المبحث نحاول عرض هذه الأسباب بالتفصيل.

### 5-1- الأسباب النفسية:

إن الأسباب النفسية متعددة ومتنوعة، ونأخذ منها الحرمان والإحباط والغيرة والشعور بالنقص.

#### • الحرمان:

فهو شعور ينتج عن عدم إشباع رغبة معينة وقد يكون مادي كما يمكن أن يكون معنوياً. (العيسوي، 1989، ص82)

ويعتبر الحرمان من بين أحد الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني، لأن هذا الأخير ما هو إلا تعبير ورد فعل عن الحرمان من العطف والحنان والرعاية والحاجات الأساسية فإن شعور المراهق بهذا الحرمان يحاول التعويض عنه من خلال تصرفات وسلوكيات عدوانية، قد تكون في بعض الأحيان لاشعورية، قصد التعويض عن هذا النقص والحرمان الذي يعاني منه.

● الإحباط:

وهو أحد الأسباب الرئيسية للسلوك العدواني، وكل مواقف الإحباط تعرقل أهداف الفرد وتبقى رغباته دون تحقق، وهذا ما يثير لديه الغضب والانفعال والقلق، مما يدفعه إلى سلك سلوكيات عدوانية.

وقد بين كل من Miller و Dullard أن السلوك العدواني هو استجابة نموذجية للإحباط وأن هناك علاقة سببية بين الإحباط والعدوان، وهذا يعني أن ظهور سلوك عدواني عند شخص ما يستلزم وجود إحباط. (منصور، 1981، ص164-165)

يعتبر السلوك العدواني استجابة حتمية ومخرج ضروري للمواقف الإحباط، التي لا محالة منها في مختلف مراحل النمو، خاصة في مرحلة المراهقة فهي عتاب تحول دون إشباع الدوافع وتحقيقها، ودون الوصول إلى الأهداف التي سطرها المراهق، والتي غالباً لا تتماشى مع واقعه.

● الغيرة:

هي حالة انفعالية يشعر بها الشخص وتظهر متمثلة في الثورة والنقد والعصيان والهياج، وقد تظهر كذلك على شكل انطواء وانعزال مع الامتناع عن المشاركة، كما تظهر في شكل سلبي للغاية كالاكتئاب والضرب والتخريب ونجد أنها تحمل صيغة القسوى وتمهد للهدم والتدمير، وكل هذه الأشكال من مظاهر السلوك العدواني.

وتنجم الغيرة من متغيرات عديدة، كالخوف وانخفاض الثقة في النفس وعدم الإحساس بالقيمة الذاتية، فالمراهق الغيور مثلاً لا يرتاح لنجاح غيره ومن الصعب عليه الانسجام والتعاون معهم، وهذا ما يؤدي به إلى الانطواء والانسحاب كاستجابة أولاً، ثم رد فعل عدواني كاستجابة نهائية، وقد يتولد هذا الشعور من عدم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، وهذا ما يجعله يلجأ إلى أسلوب التعويض كأن يتوهم بأنه متوقف مع غيره، وهذا الشعور يقلل من قدرته على التكيف والتعامل مع غيره ودياً، فيأخذ منهم موقف عدائي، ونجد أن المراهقين الذين يؤتون رفاق وأصدقاء لهم من الطبقات ومستويات اجتماعية عالية تفوق أسرهم، يعانون من مشاعر الغيرة حيث إنهم يصعب عليهم مجاراتهم، وبالتالي يظهرون لهم سلوك عدواني كاستجابة للغيرة والشعور بالنقص، ويرى Adler أن الغيرة والشعور بالنقص أساس للعدوانية، حيث أن المراهق الذي يشعر

بقصور في علاقته مع الآخرين والمحيط الذي يعيش فيه يستجيب بسلوك عدواني كإثبات لوجوده ومحাকা للآخرين ومنافستهم في قدراتهم.

#### • الشعور بالنقص:

أو ما يعرف بالإحساس بالدونية، وهو حالة انفعالية تكون عادة دائمة ناجمة عن الخوف المرتبط بإعاقة حقيقية، أو من تربية تسلطية اضطهاديه، والشعور بالنقص منتشر بكثرة سواء كان جسدي أو عقلي أو حقيقي أو خيالي، وهو يمثل دائما فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية، وبالتالي يؤدي إلى الانطواء وعدم المشاركة، ومنه إلى استجابات عدوانية اتجاه من يشعر نُهوم بالنقص.

والسلوك العدواني هنا يهدف إلى إعادة شيء من الاعتبار إلى الذات، وإحساسها بقدرتها وسيطرتها على طرفها الوجودي بدل أن تدرج تحت مشاعر النقص والدونية.

فالمراهق الذي يعاني من الشعور بالنقص، يعوض ذلك بالسلوك العدواني من اجل جعل نفسه تحس بأنه متفوق على غيره من الأقران.

من خلال التطرق للأسباب النفسية للسلوك العدواني، نجد أن هذا الأخير يتأثر وبدرجة كبيرة بهذه الأسباب، والتي حصرت في الإحباط والشعور بالنقص والغيرة، غير أن الأسباب النفسية وحدها لا تكفي لكي نستطيع إعطاء تفسير لسبب حدوث السلوك العدواني. (بوبر، بوخرسية، 2006، ص93)

#### 5-2 الأسباب الاجتماعية:

تعتبر الأسباب الاجتماعية من بين أحد الأسباب التي تسهم وتتدخل في نشوء وتكوين سلوك عدواني، حيث أن البيئة والظروف الاجتماعية والأسرية لها تأثير قوي وبالغ على نمو الفرد، بحيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية والعوامل المحيطة به سليمة وملائمة لاحتياجات الطفل كانت شخصية سوية وقوية وسليمة، ومن بين هذه الأسباب هي:

#### • الأسرة:

الأسرة تعتبر الأسرة من بين مصادر التكوين القاعدية، التي تلعب دور كبير في سيرورة التنشئة الاجتماعية للطفل، بحيث أنها تزوده بالمفاهيم والمواقف غير العمومية، (بوبر، بوخرسية،

2006، ص93)، وتصقله بقلب الأسرة في ظل العلاقات السائدة بين أفرادها، ولثقافة الأسرة دور كبير في تحديد مسؤوليات العدوان، التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله وما يوجهه، فالفرد يكتسب منها أصوله الأولى واتجاهاته وقيمه وذلك من خلال ما يشاهده من أساليب عملية وممارسات يظل يراقبها وهو طفل، والملاحظ أن هذه الأخيرة تعمل على تنشئة وتكوين شخصيته في اتجاهين:

- **الاتجاه الأول:** طبيعة سلوكيات التي تتماشى مع ثقافة الأسرة، وبالتالي إذا كانت ثقافتها تتنافى مع العدوان فان الفرد ينشأ غير عدوانيا، إما إذا كان موروث الأسرة الثقافي يشجع ويدعم السلوكيات العدوانية فإن الفرد ينشأ حتما عدوانيا.

- **الاتجاه الثاني:** توجيه نمو الفرد خلال كل مراحل هذا الأخير، في داخل أحد الإطارين بالاتجاهات التي تكافئ عليها الأسرة، ويرتبط هذا بالعلاقة السائدة داخلها، والتي تؤثر بشدة في حياة الطفل وشخصيته. (فاطمي، ورفاعي، 1989، ص90)

حيث أن العلاقات داخل الأسرة لها الدور البارز والأثر البالغ في دعم السلوك العدواني للمراهق، فعلاقة الوالدين ببعضهما أو مع الطفل هي وحدها التي تحدد معالم سلوك الطفل نحو العدوانية، ويمكن القول إن الجو الأسري المليء بالسلوك العدواني يؤثر سلبا على شخصية أفرادها وخاصة الأبناء. (الشريبي، 2006، ص90)

#### ● المدرسة:

هي الفضاء الثاني للطفل، والتي هي عبارة عن امتداد لسلطة الأسرة التي ينشأ فيها الطفل، ولكن هذه السلطة الثانية أكثر شدة على حياة الطفل، لما فيها من قوانين وأنظمة وضوابط تفرض عليه ولا مجال للتساهل أو تعدي هذه الضوابط أو الحدود فهي تضع حدود لحرية التي كان يمارسها داخل الأسرة. (شحمي، بدون سنة، ص139)

وهذه الضوابط والحدود والقيود تجعل الطفل مصدوما بحياة لم يألفها من قبل، لذلك فانه يلجأ إلى الأسرة ليجعل منها نافذة حينما يتسلل منها إلى الانحرافات السلوكية، ومختلف الاضطرابات والتي منها السلوكيات العدوانية، وبالتالي فان هذه السلوكيات تصبح متنفسا وإفراغا للمكبوتات المشكلة أساسا من القوانين والصرامة المدرسية، (غياري، وسلامة، 1989، ص121)، بالإضافة إلى هذا فالأساليب المدرسية التي تعتمد على القسوة بحق الطفل تؤثر على نزعة العدوانية

وهذا ما يدفعه إلى الاستجابة بسلوك عدواني، حيث انه يبدأ بهروبه من المدرسة وإهماله لواجباتها و الانضمام إلى رفاقه، ليشكلوا مجموعة أشرار يمارسون العدوان الجماعي على التجهيزات المدرسية. (شحمي، بدون سنة، ص197)

وكذلك يظهر في بعض الحالات السلوك العدواني عند التلميذ بسبب سوء تكيفه المدرسي، ويلاحظ من خلال عمله الدراسي، فالطفل الذي يعاني من تأخر دراسي يدفعه إلى الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، لذا نجده يخلو من القدرة على المشاركة مع الجماعة في نشاطهم، وكل هذا راجع إلى فشله في دروسه مع الإهمال الذي يتلقاه من قبل المدرسة أو حتى الرفاق، هذا ما يدفعه لاستعمال أساليب للتعويض والمتمثلة في السلوكيات العدوانية، وذلك دون وعي منه، وهدفه في إثبات ذاته وجذب انتباه الآخرين وتأكيد أهميته كفرد منهم.

#### ● العدوان عن طريق النموذج:

انطلاقاً من مبدأ الكبار فالطفل يتعلم العدوان بمجرد مشاهدته نماذج لأشخاص يتصرفون بالسلوكيات عدوانية، وكلما تعرضوا لمواقف كلما زاد إظهارهم لمثل هذه السلوكيات، (فاطمي، ورفاعي، 1989، ص155)، وقد بينت عدة دراسات نذكر منها دراسة (1973) أن الطفل يتعلم بالتقليد.

#### 6- أنواع السلوك العدواني:

من تعريف العدوان من حيث انه سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو حدوث ضرر أو إيذاء لشخص آخر، قد يحدد المعالم الرئيسية للعدوان، إلا أن بعض الباحثين في السنوات الأخيرة حاولوا النظر إلى العدوان على أساس النتيجة التي يتوقعها الفرد المعتدي من أداء السلوك العدواني. وفي ضوء ذلك استطاعوا التمييز بين نوعين هامين من العدوان هما:

#### ● العدوان العدائي:

المقصود به هو السلوك الذي يحاول فيه الفرد إصابة كائن حي آخر، لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة الشخصية له، وهدفه التمتع و الرضا بمشاهدة الأذى الذي ألحقه بالفرد المعتدي عليه كنتيجة لهذا السلوك العدواني، ويلاحظ أن السلوك العدواني في هذه الحالة يكون غاية في حد ذاته.



• العدوان الوسيلى:

ويقصد به السلوك الذي يحاول إصابة كائن حي آخر، لأحداث الألم أو الأذى أو المعاناة لشخص آخر، بهدف الحصول على تعزيز أو تدعيم خارجي، مثل تشجيع الجمهور أو رضا زملاء أو إعجاب المدرب، وليس بهدف مشاهدة مدى معاناة المعتدى عليه، وفي هذه الحالة يكون السلوك العدواني وسيلة لغاية معينة، مثل الحصول على ثواب أو حافز أو رضا أو تشجيع خارجي، ويلاحظ أن هاذين النوعين من العدوان يتفقان في محاولة إصابة كائن حي آخر، وأحداث الألم أو الأذى أو المعاناة له لكنهما يختلفان من حيث الهدف، ويرى "كوكس" 1944 أنه بالرغم من صعوبة التفريق بين هذين النوعين من السلوك العدواني، إلا أن محك التمييز بينهما يكمن في انفعال الغضب الذي يكون مصاحباً للسلوك العدواني العدائي ولا يشترط تواجد انفعال الغضب في السلوك العدواني الوسيلى. (علاوي، 2004، ص11-13)

يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة، وإن كان هناك تداخل بين بعضها البعض أهمها:

- من الناحية الشرعية:

- عدوان اجتماعي: وتشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس وهي: النفس والمال والعرض والعقل والدين.
- عدوان إلزام: ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.
- عدوان مباح: ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصاً، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه». (وفيق، 1990، ص52)

- من ناحية الأسلوب:

- عدوان لفظي: عندما يبدأ الطفل الكلام، فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء، الذي غالباً ما يشمل السباب أو الشتائم واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

- **عدوان تعبيرى إشارى:** يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان، أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة، وربما استخدام البصاق وغير ذلك.
- **عدوان جسدى:** يستفيد بعض الأطفال من قسوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال، ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، وقد يكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان أدوار مفيدة للغاية في كسب المعركة، وربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات.
- **المضايقة:** واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار، وتكون أحيانا عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.
- **البلطجة والتنمر:** ويكون الطفل المهاجم لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام، منها الجسمية، ومنها شد الشعر أو الأذى أو الملابس أو القرص.

– حسب الوجهة «الاستقبال»:

- **عدوان مباشر:** يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.
- **عدوان غير مباشر:** ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية، فيحوّله إلى شخص آخر أو شيء آخر «صديق خادم، ممتلكات» تربطه صلة بالمصدر الأصلي، أي ما يعرف بكبش الفداء، كما أن هذا العدوان قد يكون كامناً، غالباً ما يحدث من قبل الأطفال الأذكى، حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين سخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً. (محمد، 2000، ص 229)

– حسب الضحية:

- **عدوان فردي:** يوجهه الطفل مستهدفاً إيذاء شخص بالذات، طفلاً كان «كصديقه أو أخيه أو غيره» أو كبيراً «كالخادمة وغيرها».
- **عدوان جماعي:** يوجهه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص، مثل الطفل الغريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال المنهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده، ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم، وأحيانا يوجه العدوان الجماعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم

كمقاعدهم أو أدواتهم عقابا، وحينما تجدد مجموعة من الأطفال طفلا تلمس فيه ضعفا، فقد تأخذه فريسة لعدوانيتهم.

● **عدوان نحو الذات:** إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها. (نفس المرجع السابق، ص230)  
وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالا مختلفة، مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر.

● **عدوان عشوائي:** قد يكون السلوك العدواني أهوجا وطائشا، ذا دوافع غامضة غير مفهومة، وأهدافه مشوشة وغير واضحة، وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالحجل والإحساس بالذنب، الذي ينطوي على أعراض سيكوباتية في شخصية الطفل، مثل الطفل الذي يقف أمام بيته مثلا ويضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب، وربما جرى خلف الطفل المعتدي عليه مسافة ليست قليلة، وقد يمزق ثيابه أو يأخذ ما معه، ويعود فيكرر هذا مع كل طفل يمر أمامه، وربما تحايل عليه الأطفال إما بالكلام أو بالبعد عن المكان الذي يقف فيه هذا الطفل. (مصالحه، 2001، ص10)

#### 7- العوامل المثيرة للعدوان:

أشارت العديد من المراجع إلى أن هناك العديد من الخبرات غير السارة أو الخبرات البغيضة، التي يمكن أن تثير السلوك العدواني ومن بين أهمها ما يلي:

#### - الشعور بالألم:

أشار Berkowitz (1989) إلى أن الشعور بالألم سواء النفسي أو البدني، يمكن أن يحرض على المزيد من الجوانب الانفعالية، وبالتالي إمكانية حدوث السلوك العدواني. وفي المجال الرياضي يمكن ملاحظة ذلك عند إصابة لاعب لمنافسة إصابة بدنية، أو محاولة إصابته نفسيا عن طريق السخرية منه، وشعور هذا المنافس بصورة عدوانية تجاه اللاعب المتسبب في حدوث هذا الألم كما يدخل في إطار ذلك أيضا شعور اللاعب بالألم الناتج عن الإجهاد أو الإرهاق، الذي قد يدفعه إلى ارتكاب السلوك العدواني لأقل مثير.

- المهاجمة أو الإهانة الشخصية:

عندما يهاجم أو يهان شخص ما، فإنه قد يكون في موقف مثير ومشجع على السلوك العدواني تجاه الشخص الذي قام بمهاجمته أو أهانته في ضوء: العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم، وقد نجد في المجال الرياضي بعض أنواع من السلوك العدواني من بعض اللاعبين ضد منافسيهم كنتيجة لمهاجمتهم بعنف من هؤلاء المنافسين أو كنتيجة لشعورهم بالإهانة منهم.

- الإحباط:

يقصد بالإحباط إعاقة الفرد عن محاولة تحقيق هدف ما، وأصحاب نظرية " الإحباط - العدوان " يرون أن الإحباط يؤدي إلى السلوك العدواني، وقد يكون هذا السلوك العدواني موجها نحو مصدر الإحباط، أو قد يتجه نحو مصدر آخر كبديل للمصدر الأصلي المسبب للإحباط، وقد نلاحظ في المجال الرياضي حدوث السلوك العدواني من بعض اللاعبين كنتيجة لعدم قدرتهم على مواجهة منافسيهم بإعاقتهم عن تحقيق هدفهم. (علاوي، 1998، ص132-135)

- الشعور بعدم الراحة:

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الشعور بعدم الراحة مثل التواجد في أماكن مزدحمة، أو مكان مغلق، أو سكن غير مريح، أو التواجد مع جماعة غريبة عن الفرد وغير ذلك من المواقف، التي تثير لدى الفرد الضيق وعدم الراحة، يمكن اعتبارها من العوامل التي تشكل نوعا من الضغوط على الفرد، وبالتالي قد تسهم في إثارة السلوك العدواني لديه، وفي ضوء ذلك ننصح بضرورة توفير الشعور بالراحة للاعبين، وبصفة خاصة قبيل اشتراكهم في المنافسات الرياضية، حتى يمكن بذلك الابتعاد عن بعض العوامل التي قد تثير السلوك العدواني لدى اللاعبين.

- الاستثارة والغضب والأفكار العدائية:

أشار (MYERS1996) إلى أن العوامل السابق ذكرها الشعور بالألم والمهاجمة أو الإهانة الشخصية والإحباط والشعور بعدم الراحة، قد تؤدي إلى الاستثارة أو الغضب أو الأفكار أو الذكريات العدائية لدى الفرد، وهو الأمر الذي قد يحدث الاستجابات العدوانية. (نفس المرجع السابق، ص135-136)

ويفضل بعض الباحثين التمييز بين أسباب كل من الغضب والعدوان في محاولة للإجابة عن تساؤلين منفصلين هما: ما الذي يسبب مشاعر الغضب وما الذي يسبب السلوك العدواني.

- الغضب:

كأحد أسباب السلوك العدواني، هناك سببان رئيسيان للغضب هما الهجوم والإحباط بالإضافة إلى الغزو السبب في كل منهما.

- الهجوم:

يعد الهجوم على الفرد من قبل فرد آخر أو انزعاج منه أكثر مصادر الغضب شيوعاً وهناك أمثلة عديدة للهجوم، فتخيل أنك تقرا صحيفة معينة وقامة شخص آخر بصورة غير متوقعة يسكب من الماء على راسك أو تخيل أنك أجبت إجابة معينة في الفصل الدراسي تعبر عن رأيك في موضوع معين وقام احد زملائه معلق على إجابتك بأنها غبية وليس لها معنى، وكذلك تخيل أنك تسير بسيارتك في شارع عام وفجأة سبقتك سيارة أخرى ووقفت أمامك دون مرر، ففي كل هذه الحالات نجد إن شخص معين قد فعلى شيئاً كريها لشخص آخر، وطبقاً لكيفية معالجة الشخص الذي تعرض للهجوم أو الإزعاج لهذه الأمور يصبح من المحتمل بدرجة كبيرة استثارة غضبه وشعوره بمشاعر عدائية نحو مصدر الهجوم ومن ثم الرد يبرز احتمال عليه .

فالأشخاص يستجيبون للهجوم عادة بتأثير، ومقابلة الهجوم بمثله بالأسلوب العنيفة والعين بالعين والبادئ أظلم، ومن ثم تزداد حدة العدوان والرغبة في الانتقام ويحدث تصعيداً له فالعنف يؤدي إلى المزيد من العنف في مختلف مجالات الحياة في المجتمع فالعنف الأسري على سبيل المثال لا يشتمل على شخص عدواني واحد وضحية واحدة، ولكن يشتمل على نمط من العنف المتبادل بين الأزواج والزوجات أو بين الآباء والأبناء.

- الإحباط:

المصدر الرئيسي الثاني للغضب هو الإحباط، وابتسط تعريف للإحباط هو الحالة التي يشعر بها الفرد عندما يصطدم مع شيئاً ما أو عندما يحول أمر أو آخر بينه وبينما يريد تحقيق الفرد لأهدافه فإذا أراد الفرد أن يذهب إلى مكان معين أو يؤدي بعض الأفعال أو أن يحصل على شيء ما ومنع من فعل ما يريد أو لم يتمكن من تحقيقه فإننا نقول أن الشخص قد أحبط وقد قدم "دولارد" وزملائه في الثلاثينات من القرن العشرين الغرض الأساسي الذي رابط بين العدوان والإحباط ومؤداه أن العدوان هو دائماً نتيجة للإحباط فحدوث السلوك العدواني يقتضي ضمناً وجود الإحباط والعكس، فوجود الإحباط يؤدي دائماً إلى بعض أشكال السلوك العدواني.

وقد قام "باركر" 1941 بدراستهم الكلاسيكية التي هدفت إلى الوقوف على الآثار النفسية للإحباط وتمثلت إجراءات التجربة في إن مجموعة من الأطفال شاهدوا غرفة مليئة بدمى جذابة لم يسمح لهم بدخولها ووقفوا في الخارج ينظرون إلى الدمى التي يريدون أن يلعب بها وليس في مقدورهم الوصول إليها وبعد أن انتظر الأطفال فترة من الزمن سمح لهم الباحثون بالدخول واللعب بالدمى الموجود كيفما يريدون، هذا في مقابل مجموعة أخرى من الأطفال أعطية فرصة مباشرة لدخول الغرفة واللعب بالدمى الموجود دون المرور بفترة المنع الأولى التي تعرض لها الأطفال المجموعة الأولى وتبين من النتائج أن الأطفال الذين أحبطوا قد حطموا الدمى على الأرض، وعلى هذا الأساس أن العدوان هو أهم المترتبان للإحباط. (عبد القادر، 2008، ص34)

#### - الغزو:

يؤدي الهجوم والإحباط في معظم الحالات إلى الغضب وما يترتب عليه من السلوك العدواني إدراك الشخص، إن الشخص أخر يقصد إيذائه فميلنا لسلوك العدواني يعتمد غالبا على الدوافع الظاهرة والمقاصد التي تكمن خلف أفعال الشخص الأخر وبمفاهيم نظرية الغزو التي قدمها "وايدر" تجد أن احتمال الغضب يزداد عندما الشخص يصاب بالهجوم أو الإحباط مقصود من قبل الشخص الأخر(أو انه في إطار تحكم الشخص الداخلي) وفي مقابل ذلك إذا قام الضحية بغزو الهجوم أو الإحباط إلى ظروفه المخففة (أو انه خارج نطاق تحكم الشخص) فلن يؤدي ذلك إلى إثارة غضب شديد فعلى سبيل المثال انه من المتوقع إثارة غضب العاملين في إحدى المؤسسات إذا قال لهم رئيسهم انه لا يهم لأنهم كسالى أكثر مما لو اتخذت المؤسسة قرارا بتسريحهم مؤقتا من العمل بسبب الركود الاقتصادي للمؤسسة إجمالا والذي أدى إلى إغلاقها مؤقتا، ولكن توقيت المعلومات التي يتلقها الضحية عن مقصد الطرف الآخر أو الظروف المختلفة يعد عاملا مهما أيضا في إثارة الغضب، فإذا أدرك الضحية المبررات المخففة قبل يحبط فسيقل احتمال الغضب ومن ثم السلوك العدواني إما في حالة تفسير كل المبررات الحسنة فيما بعد بدء التوتر والغضب فسيصعب تقليل الغضب ومع ذلك فان المعلومات المسبقة عن مقاصد الشخص الآخر أو عن الظروف المخففة يصبح أثرها ضعيفا إذا كان الهجوم أو الإحباط كبيرا جدا فالعنف العائلي يحدث غالبا لان النقاش والجدل الشديد يزداد حدة ويصعدون أي اعتبار لمبررات أفعال الشخص الآخر ولذلك فان

المعلومات المخففة ربما تأتي متأخرة جدا أو تصبح غير فعالة في ظل حرارة الغضب فالأشخاص يقتلون في ظل الغضب الشديد بصرف النظر عن المعلومات التي تصلهم عن ضحاياهم.

### 8- مظاهر السلوك العدواني:

- 1- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط يصاحب ذلك مشاعر من الخوف والقلق والحجل.
  - 2- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة الضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئته.
  - 3- الاعتداء على ممتلكات، الاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
  - 4- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين والأظافر.
  - 5- يتسم الفرد في حياته اليومية بكثرة الحركة وعدم اخذ الحيطة لاحتمالات الأذى.
  - 6- عدم القدرة على قبول التصحيح.
  - 7- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والحذر والتهديد اللفظي وغيره.
  - 8- توجيه الشتائم والألفاظ النابية.
  - 9- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك واللعب وعدم الانتباه.
  - 10- الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.
  - 11- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح. (عدنان، 2006، ص29)
- يتمثل العدوان في عدة صور مختلفة تختلف باختلاف الجوانب النفسية وطرق التنشئة وطرق التنشئة الاجتماعية والسن والثقافة والنم الاجتماعي الذي نشأ عليه الفرد وهي كالاتي:
- ما يظهر في قسمات الوجه مثلا العبوس احمرار الوجه التطورات الغاضبة.
  - من خلال الفم العض، البصق، إصدار أصوات الزراية، الاحتقار، التهديد.
  - من خلال الجسم الرفس، التشنج، الإغماء، الاستنكار، التهديد. (مختار، 1999، ص 53)
- ### 9- مظاهر السلوك العدواني عند التلاميذ في المدرسة:

ذكرت "حجة" (2010): أن العدوان عند التلاميذ في المدارس بعد إحدى المشكلات السلوكية و الاجتماعية التي تحدث باستمرار بين التلاميذ في مواقف الحياة المدرسية المختلفة، لذا فإن إدارة المدارس الواحة لمشكلات السلوكية ذات الطابع العدائي بين التلاميذ في المدارس ولعل أحد الأسباب التي تمهد لهذه المشكلات هو نقص كفاية القدرات المعرفية لبعض التلاميذ وعجزهم

في إدراك وتفسير المواقف السلوكية لأقرانهم المسببة للاستفزاز بقصد أو غير قصد، ونتيجة لذلك فقد تحصل العديد من المواجهات العمالية التي ينجم عنها أضرار نفسية وبدنية لعدد من التلاميذ. (حجة، 2010، ص9)

السلوك العدواني من المشكلات السلوكية النفسية، فكثيرا ما تجد بعض التلاميذ يميلون للاعتداء أو المشاجرة والمشاكسة، ويجدون لذة في ذلك، وكثيرا ما يصاحب هذه الحالة انفعال الغضب والإحباط، وهذه مشكلات سلوكية تعوق التلاميذ تكيف النفسي والاجتماعي طاعة والخروج عن ونرى هنا أن السلوك العدواني بين التلاميذ يتحد أشكالاً شتى منها ارتكاب مخالفات والتحريض عليها، المدرس ورفض تنفيذ أوامره، وكذلك تعطيل الدراسة بالتهريج والمقاطعة، والاعتداء على الآخرين بالضرب والإهانة وتحطيم أثاث المدرسة، ومن مظاهر السلوك العدواني في المدرسة كذلك فيما يلي:

- الإضراب والامتناع عن الدرس.
- الإلتلاف والتحطيم.
- العدوان على الرفاق والمدرسين. (الصايغ، 2001، ص55 - 56)
- ولقد أضاف وصنف كل من " محمد، وآخرون " (2012) مظاهر السلوك العدواني التي يبديها التلاميذ إلى نوعان وهي:

● **العدوانية من التلميذ تجاه الأثاث المدرسي:**

- تكسير الشبايك والأبواب ومقاعد الدراسة.
- الحفر على الجدران.
- تمزيق الكتب.
- تكسير وتغريب الحمامات
- تزييل الصور والوسائل التعليمية والستائر.

● **العدوانية من التلميذ تجاه المعلم أو الإدارة المدرسية:**

- تحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلم أو المدير.
- التهديد والوعيد.
- الاعتداء المباشر.
- الشتم أو التهديد من غياب المعلم أو المدير. (محمد وآخرون، 2012، ص328)



خلاصة الفصل:

إن السلوكيات العدوانية هي ظاهرة نفسية اجتماعية بيولوجية عصبية تظهر في المجتمعات مختلفة فعل رغم من اختلاف دوافعها وبواعثها وأشكالها لكنها مشكلة تهدد صاحبها وتبعث على القلق تؤكد حقيقة واحدة وهي سوء التوافق والتكيف الفرد في جميع الظروف والحالات وقد يتطلب الأمر الاستغاثة بأخصائي النفساني.

الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع:

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- حدود الزمانية والمكانية
- 3- الدراسة الاستطلاعية
- 4- عينة الدراسة وخصائصها
- 5- أدوات الدراسة
- 6- الخصائص السيكومترية
- 7- الأساليب الإحصائية المستخدمة
- 8- طريقة وظروف إجراء الدراسة

#### خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي خطوة لا بد منها في أي دراسة ميدانية فهو الأساس القاعدي للدراسة فمن خلاله يمكننا الإجابة عن التساؤلات والتحقق من صحة الفرضيات، وسنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، لما تتضمنه من منهج الدراسة، حدود الدراسة الزمانية والمكانية، عينة الدراسة وخصائصها، الأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكميترية، الأساليب الإحصائية المستخدمة، وأخيرا طريقة وظروف إجراء الدراسة.

**1. منهج الدراسة:**

هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته، والوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج. (اليسوي، 1997، ص13)

يرتبط منهج الدراسة بطبيعة موضوع الدراسة والأهداف المراد تحقيقها ونوعية المعطيات الواجب جمعها، وكذا بإمكانيات الباحث والوقت المحدد للدراسة، وبما أننا نسعى إلى دراسة العلاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني وإلى تحديد مستوى كل منهما، وكذا معرفة الفروق لكل من التنمر المدرسي والسلوك العدواني في متغير الجنس فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعرف بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. (أبو حطب، صادق، 1990، ص122)

**2. حدود الدراسة:**

● **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد بجاسي القارة ولاية المنية.

● **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 1-20 مارس 2023 خلال الموسم الدراسي 2022-2023.

**3. الدراسة الاستطلاعية:**

يعرف "إبراهيم" (2000) الدراسة الاستطلاعية بأنها: "تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث". (إبراهيم، 2000، ص39)

لذلك تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية غاية في الأهمية يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان الدراسة ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها والوقوف على بعض الأخطاء والهفوات التي قد تؤثر على مصداقية وموضوعية الدراسة ونتائجها ومحاولة الضبط فيها.

لذلك كان لا بد من إجراء دراسة استطلاعية للتعرف على ميدان الدراسة، قمنا بإجرائها خلال فترة الممتدة ما بين جانفي وفيفري 2023، بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد بحاسي القارة ولاية المنية، حيث قمنا خلال هذه الدراسة بالاطلاع على الميدان والمؤسسة والطاقتم الإداري والتلاميذ قصد التعرف على مكان الدراسة وخصائصه والتعرف على العينة المراد دراستها، ثم طبقنا المقياسين على عينة استطلاعية بلغ عددها 37.5% من أفراد العينة، بهدف معرفة مدى ملائمة فقرات المقياسين ووضوحها لدى أفراد العينة، وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية لم تقم الباحثان بمحذف أو تعديل أي عبارة، لأنها كانت واضحة واستطاع كل التلاميذ الإجابة عليها.

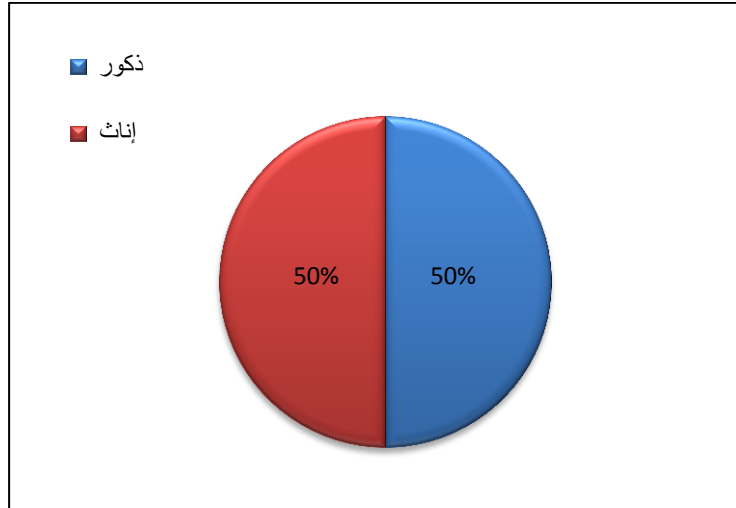
#### 4. عينة الدراسة وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة المراهقين المتمدرسين بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد بحاسي القارة ولاية المنية مستوى السنة الرابعة متوسط، ولقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، إذ تتكون أفراد العينة من 80 تلميذا منهم 40 ذكور و40 إناث. حيث كانت خصائص العينة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يمثل خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	الجنس
50%	40	ذكور
50%	40	إناث
100%	80	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الذكور بلغ 40 تلميذاً، وعدد الإناث بلغ 40 تلميذاً، ومنه فعينة الدراسة بلغت 80 تلميذاً وتلميذة.



### الشكل رقم (01): يوضح عينة الدراسة حسب الجنس

توضح الدائرة السابقة مجموع أفراد العينة التي يوضحها الجدول رقم (01)، حيث بلغ حجم أفراد عينة الدراسة 80 تلميذ وتلميذة، مقسومة بالتساوي 40 ذكور و40 إناث.

### 5. أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات البحث ذات أهمية فهي بمثابة مفتاح يلجأ إليه الباحث لجمع المعلومات، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثتان على أداتين لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تمثلتا في: مقياس سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين من إعداد علي موسى الصباحين ومحمد فرحان القضاة 2013 في البيئة الأردنية، ومقياس السلوك العدواني من إعداد (A.Buss) و(Perry) 1992.

### 1.5. مقياس السلوك التنمري:

#### • تعريف المقياس:

مقياس "سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين" من إعداد موسى الصباحين، فرحان القضاة 2007، في البيئة الأردنية.

#### • فقرات المقياس:

تضمن المقياس 48 فقرة لكنه حكم من طرف (10) أساتذة من الجامعات الأردنية من ذوي تخصص الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي، تم حذف 3 فقرات بناء على رأي المحكمين ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (45) فقرة.

● أبعاد المقياس:

يتضمن خمس أبعاد وهي موضحة في الجدول الآتي:

- البعد الأول: الشكل الجسمي ويتضمن 09 فقرات وهي:  
(1.4.5.12.22.26.35.33.38)

- البعد الثاني: الشكل اللفظي ويتضمن 10 فقرات وهي:  
(10.24.15.31.40.43.2.3.7.9)

- البعد الثالث: الشكل لاجتماعي ويتضمن 14 فقرة وهي:  
(17.13.11.6.32.21.19.39.42.36.30.29.27.32)

- البعد الرابع: الاستقواء على الممتلكات ويتضمن 6 فقرات وهي:  
(8.14.18.25.28.45)

- البعد الخامس: الاستقواء الجنسي ويتضمن 6 فقرات وهي: (16.20.34.37.41.44)

● بدائل المقياس:

- (دائما) تمثل درجة مرتفعة من الاستقواء.

- (غالبا) درجة مرتفعة من الاستقواء.

- (أحيانا) درجة معتدلة من الاستقواء.

- (نادرا) تمثل درجة قليلة جدا من الاستقواء.

- (أبدا) فلا تمثل استخداما الاستقواء.

تأخذ البدائل الأوزان التالية:

الجدول رقم (02) يبين مفتاح تصحيح مقياس التتمر المدرسي

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	2	3	4	5

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من 1 إلى 5.

## 2.5. مقياس السلوك العدواني:

### • تعريف المقياس:

أعد (A.Buss) و (Perry) عام (1992) مقياس السلوك العدواني، الذي يتكون في صورته الأصلية من 29 عبارة خصصت لقياس أربعة أبعاد والمتمثلة في كل من: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب والعداوة. وقام "معتز سيد عبد الله" و"صالح عبد الله أبو عبادة" سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية، ويتكون المقياس من (29) عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد.

تتمثل أبعاد المقياس في مجال السلوك العدواني، و العدوان البدني والعدوان اللفظي والغضب والعداوة، وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا فأصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية (30) بندا تتوزع على 05 بدائل هي: تنطبق تماما-تنطبق غالبا-تنطبق بدرجة متوسطة-تنطبق نادرا-لا تنطبق تماما.

### • بنود المقياس:

- البنود الموجبة: وهي 30 بند:

(1.2.3.5.6.7.8.9.10.11.12.13.14.15.16.17.18.20.21.22.23.22.25  
26.27.28.29.30)

- البنود السالبة: وهي بندين: (19.4)

### • بدائل المقياس:

تمت إضافة المبحوث على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل تأخذ الأوزان التالية:

### الجدول رقم (03) يبين مفتاح تصحيح مقياس السلوك العدواني

لا تنطبق	تنطبق نادرا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق غالبا	تنطبق تماما
1	2	3	4	5

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5).



## 6. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

وفي ما يلي سنتطرق إلى الخصائص السيكومترية لحساب صدق وثبات المقياسين وهذا من أجل اختبار صلاحيتهما، وذلك بالاعتماد على نتائج استجابات العينة الاستطلاعية المتكونة من 30 فرد، ولقد قمنا بحساب الصدق والثبات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" إصدار 22.

### 1.6. صدق أدوات الدراسة:

يكون الاختبار جيدا إذا كان يقيس ما وضع لأجله، ويعرف " أحمد ماهر " الصدق بأنه: مدى نجاح الاختبار في القياس والتشخيص والتنبؤ في ميدان السلوك الذي وضع الاختبار لأجله. (أحمد ماهر، 1999، ص 22)

من أجل التحقق من صدق الأدوات قمنا باستخدام صدق المقارنة الطرفية والصدق الذاتي وسيتم عرض نتائجهما فيما يلي:

#### ● مقياس التنمر المدرسي:

#### صدق المقارنة الطرفية لاستبيان التنمر المدرسي:

تمت مقارنة 30% من المستوى العلوي مع 30% من المستوى السفلي تم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثل ما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التنمر المدرسي باختبار (ت) لعينتين

مستقلتين:

العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القيمة العليا	10	212.8000	5.155967	18	4.630	0.000
القيمة الدنيا	10	177.9000	23.27349			

نلاحظ من خلال الجدول إن حجم العينة الاستطلاعية في مقياس التنمر المدرسي هو (30) حيث كانت المجموعة العليا والدنيا تمثل 30 أي عدد أفراد المجموعتين هو (10) وكما تشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي للفئة العليا والدنيا على التوالي كانت (212.8000) و (177.9000)، وانحراف المعياري الفئة العليا والدنيا على التوالي كان (5.155967) و(23.27349)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.630) عند مستوى الدلالة (0.00) (Sig) وهي أصغر من (0.01) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إذن فمقياس التنمر المدرسي يتمتع بصدق المقارنة الطرفية.

● مقياس السلوك العدواني:

صدق المقارنة الطرفية لاستبيان السلوك العدواني:

وقد تم اختيار أسلوب المقارنة الطرفية الذي يقوم على احد مفاهيم الصدق وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. تمت المقارنة بين 30 من المستوى العلوي مع 30 من المستوى السفلي تم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (05) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني باختبار (ت) لعينتين

مستقلتين:

العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القيمة العليا	10	123.8000	10.97269	18	9.944	0.000
القيمة الدنيا	10	82.4000	5.27553			

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن حجم العينة الاستطلاعية للتلاميذ في مقياس السلوك العدواني هو 30 فرد، حيث كانت المجموعة العليا والدنيا تمثل 30% أي عدد أفراد المجموعتين هو 10 وكما تشير البيانات في الجدول إلى أن فئة المتوسط الحسابي بالفئة العليا والدنيا على التوالي

كانت (123.8000) و(82.4000)، والانحراف المعياري للفئة العليا والدنيا على التوالي كان (10.97269) و (5.27553) وبلغت قيمة (9.944) عند مستوى الدلالة (0.00) (Sig) وهي أصغر من (0.01) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إذن فمقياس السلوك العدواني يتمتع بالصدق المقارنة الطرفية.

## 2.6. ثبات أدوات الدراسة:

يعرفه أحمد ماهر على أنه: التوافق في درجات التي يحصل عليها الفرد في الاختبار مع الدرجات التي يحصل عليها إذا ما أعيد اختباره في نفس الظروف وفي نفس العينة مرة ثانية أو مرات مختلفة. (أحمد ماهر، 1999، ص253)

والثبات يشير إلى ناحيتين هما:

- وضع المبحوث أو ترتيبه بين مجموعتين لا يتغير إذا أعيد تطبيق الاختبار تحت نفس الظروف.
  - عند تكرار الاختبار نحصل على نتائج لها نفس صفة الاستقرار.
- من أجل التحقق من ثبات أدوات الدراسة استخدمنا أسلوب التجزئة النصفية للتأكد من ثبات درجات الاستبيانين بواسطة برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) إصدار (22).

### • مقياس التنمر المدرسي

الثبات عن طريق ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (06) يوضح قيم معاملات الثبات الخاصة بمقياس التنمر المدرسي:

البنود	قيمة ألفا كرونباخ
45	8.94

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ هي 8.94 وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وجاهزيته للتطبيق النهائي.

- مقياس السلوك العدواني:  
الثبات عن طريق ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (07) يوضح قيم معاملات الثبات الخاصة بالسلوك العدواني:

البنود	قيمة ألفا كرونباخ
30	8.28

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ هي 8.28 وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وجاهزيته للتطبيق النهائي.

#### 7. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS22) وبرنامج (EXCEL2007) لتفريغ البيانات كما يلي:
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في صدق وثبات أدوات الدراسة:
  - معامل الارتباط بيرسون: لحساب صدق المقارنة الطرفية للتحقق من صدق المقياسين.
  - معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياسين.
  - الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من فرضيات الدراسة:
  - اختبار كاف مربع: لتحديد مستوى التنمر المدرسي والسلوك العدواني.
  - معامل الارتباط بيرسون: لمعرفة العلاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني.
  - اختبار(ت) لعينتين مستقلين: لمعرفة الفروق في التنمر المدرسي و السلوك العدواني لدى أفراد العينة بالنسبة لمتغير الجنس.

#### 8. طريقة وظروف إجراء الدراسة:

قمنا بزيارة لمكان إجراء الدراسة بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد بحاسي القارة ولاية المنيعه في 1مارس 2023، وذلك من أجل أخذ إذن وموعد وتهيئة الظروف الملائمة لتطبيق الدراسة الاستطلاعية، وكان ذلك بمساعدة الطاقم الإداري للمؤسسة، وكذلك بهدف ملاحظة سلوكيات المراهقين المتدمرسين من أجل اختيار العينة، بعد ذلك أجرينا دراسة استطلاعية على عينة بلغت

30 تلميذ و تلميذة من مستوى الرابعة متوسط، حيث طبقنا كلا المقياسين (مقياس التنمر المدرسي ومقياس السلوك العدواني) لغرض حساب صدقهما وثباتهما، قمنا بحساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية والثبات بطريقة ألفا كرونباخ، واتضح لنا أن المقياسين يتصفان بدرجة عالية من الصدق والثبات، وأيضا من أجل معرفة مدى وضوح تعليمة وبنود المقياسين لأفراد عينة الدراسة. بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية قمنا بأخذ موعد آخر لتطبيق الدراسة الأساسية، بحيث حدد لنا الطاقم الإداري يوم خاص لأجراء الدراسة بحيث لم يتلقى التلاميذ دروس في ذلك اليوم، قمنا بتطبيق الدراسة على عينة بلغ حجمها 80 تلميذ وتلميذة من مستوى الرابعة متوسط، جمعنا أفراد العينة في مدرج وقمنا بتوزيع الاستبيان بصورة جماعية، وقمنا بقراءة تعليمة المقياس وتوضيح البدائل للتلاميذ، استغرقوا حوالي 15 دقيقة للإجابة على المقياس الأول، ثم قمنا بتوزيع الاستبيان الثاني بنفس الطريقة، طبقنا كلا المقياسين في نفس الوقت، ومن حيث الصعوبات لم نواجه أي مشاكل لأن الإدارة حددت لنا الوقت والمكان لتطبيق كلا المقياسين بصورة جماعية.

#### خلاصة الفصل:

بعد التطرق للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بدءا من تحديد المنهج الذي يلائم الدراسة وحدود الدراسة وعيني الدراسة إلى عرض لأدوات الدراسة (مقياس التنمر المدرسي لصاحبه الصباحيين والقضاة ومقياس السلوك العدواني أروندي باص) والخصائص السيكومترية للأدوات من حيث صدقها وثباتها، وفي الأخير الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة هذه الفرضيات والتي سيتم عرضها و مناقشتها في الفصل الموالي.

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الأولى
2. عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية
3. عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة
4. عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الرابعة
5. عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الخامسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق للفصول النظرية وعرض الإجراءات المنهجية للدراسة، سنقوم في هذا الفصل بعرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها بعد إجراء الاختبار التطبيقي علي العينة للتأكد من صحة الفرضيات الخاصة بالدراسة.

1. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

1.1. عرض نتائج الفرضية:

تنص الفرضية الأولى على: "يظهر المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد مستوى مرتفع في التمر المدرسي"

الجدول رقم (08) يبين نتائج اختبار كاف مربع لحساب مستوى التمر المدرسي:

الدلالة الإحصائية	T2	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	مستوى التمر المدرسي
0.00	31	1	%81.3	65	مرتفع
			%18.2	15	متوسط
			%00	00	منخفض
			%100	80	المجموع

من الجدول السابق أن %81.3 من نتائج التلاميذ تركزت في المستوى المرتفع. بمعنى أن التمر المدرسي مرتفع لدى عينة الدراسة، ونسبة %18.2 من عينة الدراسة لديهم تمر مدرسي متوسط، بينما %00 لديهم تمر مدرسي منخفض.

2.1. مناقشة وتفسير الفرضية:

ومن خلال النتائج المتحصل عليها فإن الفرضية الأولى والتي مفادها: " يظهر المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد مستوى مرتفع في التمر المدرسي" قد تحققت و اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة حميد (2013) التي هدفت إلى قياس السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في العراق، حيث استخدمت مقياس السلوك التنمري وأظهرت أن طلاب المرحلة

المتوسطة لديهم مستوى مرتفع من التنمر الدراسي، واتفقت أيضا مع دراسة العمري (2019) التي أظهرت أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية مرتفع، دراسة شطبي وبوطاف (2014) التي هدفت إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة تعليم المتوسط وخلصت النتائج هذه الدراسة إلى أن سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة كبيرة، وأنها تسبب في مشكلات أخلاقية اجتماعية حادة، في حين تختلف نتائج دراستنا مع دراسة الصبحيين والقضاة (2013) وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المتنمرين كانت منخفضة.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة انتشار التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة للبيئة الأسرية والمدرسية التي يعيش فيه التلميذ والنماذج السلوكية التي يحاكيها، حيث تفسر النظرية السلوكية السلوك التنمري على أنه سلوك يتعلمه الطفل ويكتسبه من محيطه وأسرته ويأخذ هذا السلوك شكل متكرر من العدوان بسبب ممارسته بشكل مستمر فيعززه ويمارسه زملاءه والأفراد المحيطين به.

كما أن للعوامل المدرسية أيضا دورا في حدوث التنمر من بينها أساليب المعاملة من طرف المعلمين أو الإدارة المدرسية المتمثلة في الأساليب التربوية الغير مناسبة كالتسلط أو التساهل، حيث أكد كيث وآخرون (2004) على أن هناك أنماط من المعلمين يسهمون بدرجة كبيرة من خلال سلوكياتهم في نشر ثقافة المشاغبة داخل المدرسة، ومن هذه الأنماط المعلم المتسلط والمعلم الترجسي والمعلم المشاغب. (أبو الفتوح عمر، 2010، ص104)

## 2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

### 1.1. عرض نتائج الفرضية:

مفاد الفرضية الثانية هو: "يظهر المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد مستوى مرتفع في السلوك العدواني"

الجدول رقم (09) يبين نتائج اختبار كاف مربع لحساب مستوى السلوك العدواني:

الدلالة الإحصائية	T2	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	مستوى العدوان
0.00	48	2	27.5%	22	مرتفع
			67.5%	54	متوسط
			5%	4	منخفض
			100%	80	المجموع



يتضح من خلال الجدول أن 67.5% من نتائج التلاميذ تركزت في المستوى المتوسط بمعنى أن السلوك العدواني متوسط لدى عينة الدراسة، ونسبة 27.5% من عينة الدراسة لديهم سلوك عدواني مرتفع، بينما 5% لديهم سلوك عدواني منخفض.

## 2.2. مناقشة وتفسير الفرضية:

ومن خلال النتائج المتحصل عليها فإن الفرضية الثانية والتي تنص على أن: "يظهر المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد مستوى مرتفع في السلوك العدواني" لم تتحقق هذه الفرضية بحيث وجدنا أن السلوك العدواني متوسط لدى عينة الدراسة، اتفقت دراستنا مع دراسة الشيخ خليل (2006) التي هدفت لدراسة السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجات تقدير الذات تبعاً لمتغيرات الجنس، التخصص، حجم الأسرة و استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، و مقياس تقدير الذات، لجمع البيانات الدراسية و كانت أهم النتائج وصول نسبة شيوخ السلوك العدواني إلى 13% لدى أفراد العينة الكلية الذكور 14,79% والإناث 11,82% وهي نسبة متدنية. (قناي صلاح، 2012، ص52)

وبحسب تفسير الباحثان يرجع سبب كون مستوى السلوك العدواني متوسط إلى أن طبيعة المرحلة العمرية و خصوصية البيئة المدرسية والأسرية تتدخل في السلوكيات العدوانية تلقى الرفض الكبير في المجتمع ويعاقب عليها القانون، ولأن السلوك العدواني يؤدي بضرر ملموس سواء كان على الأشخاص أو الممتلكات، لذلك يمارس العدوان بدرجة متوسطة عكس التمر المدرسي خاصة أنه لفظي فقط ولا يسبب ضرر ملموس.

## 3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

### 1.3. عرض نتائج الفرضية:

مضمون الفرضية الثالثة هو: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمر المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد"

الجدول رقم (10) يبين نتائج اختبار بيرسون لمعامل الارتباط بين التمر المدرسي والسلوك العدواني:

المتغيرات	معامل بيرسون	الدلالة الإحصائية
التمر المدرسي/ السلوك العدواني	0.217	0.053

إن قيمة معامل الارتباط بين السلوك التنمري والسلوك العدواني يقدر بـ 0.217، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.053 مما يدل على أن هناك علاقة ضعيفة بين سلوك التنمري والسلوك العدواني لدى أفراد العينة وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل بالفرضية الصفرية التي تنص على التالي: لا توجد علاقة بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.

### 2.3. مناقشة وتفسير الفرضية:

ومن خلال النتائج المتحصل عليها فإن الفرضية الثالثة والتي تنص على الآتي: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمر المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد"

وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل الارتباط بيرسون، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ضعيفة بين التمر المدرسي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة، واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة صباح صادوقي (2021) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بحيث توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك التمر والسلوك العدواني، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يمارسون التمر بشكل أقل من ممارسة العدوان على اعتبار أن السلوك التنمري هو أحد أشكال العدوان، وبالتالي عدم وجود علاقة بين السلوك التنمري والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه الفرضية بأن التمر المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة لم يرقى بعد لمستوى أحد أشكال العدوان، باعتبار أن التمر الممارس لدى أفراد العينة تنمر لفظي ونوع من الهزال لا يحظى بالجدية اللازمة ليرتبط بالعنف إلا في حالات قليلة مما يفسر وجود علاقة ضعيفة بين التمر

المدرسي والسلوك العدواني، كما أن البيئة الحيطية تلعب دورا من خلال منح التمر نوعا من القبول عكس السلوك العدواني الذي يلاقي الرفض.

#### 4. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

##### 1.4. عرض نتائج الفرضية:

حيث تنص الفرضية الرابعة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد". وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين وأظهرت النتائج ما يلي:

الجدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في التمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد:

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكور	40	1.9500	5.57116	1.481	78	0.143
إناث	40	1.9500	5.57116			

يتضح من خلال الجدول رقم أعلاه أن المتوسط الحسابي لدى الذكور 1.9500 بانحراف معياري مقدر ب 5.57116، أما أن المتوسط الحسابي لدى الإناث 1.9500 بانحراف معياري مقدر ب 5.57116، في حين بلغت قيمة "ت" 78، ودرجة الحرية قدرت ب 1.481 عند مستوى الدلالة 0.143 وهي قيمة غير دالة إحصائية، مما يدل على أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة، لأن مستوى الدلالة 0.143 أكبر من 0.05 وهي قيمة غير دالة إحصائية.

## 2.4. مناقشة وتفسير الفرضية:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد"، ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها لم تتحقق هذه الفرضية، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة، واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة شايع (2018) التي خلصت إلى عدم وجود فروق في التمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس، واتفقت أيضا مع دراسة أميطوش (2021) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، واتفقت دراستنا أيضا مع دراسة صوفي (2017) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتمر المدرسي ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في التمر المدرسي، حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تعزى لمتغير الجنس، وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عميرة (2018) والتي توصلت الباحثة في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة، وفي حين اختلفت دراستنا مع دراسة صادوقي (2021) ودراسة شريف (2018) ودراسة الصبحين والقضاة (2013) الذين وجدوا أن هناك فروق دالة إحصائية في التمر المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وترى الباحثتان من خلال نتائج هذه الفرضية أن التمر المدرسي يمارسه كلى الجنسين، ويمكن أن ترجع ذلك إلى التغير في الأدوار التي يلعبها كل من الذكور والإناث، فبعدما كان منحصرا فقط على الذكور، أصبحت المدرسة الحالية تتيح نفس الظروف ونفس الفرص لكلى الجنسين، وتلاشي بعض الأفكار المتشددة مثل عدم السماح لهما بالاختلاط والجلوس معا في القسم والساحة، وكذلك تأثر الأسرة الجزائرية بفلسفة الحياة الغربية من خلال الأفلام المدبلجة والتقليد لبعض التصرفات وكل هذه الاعتبارات تأثر على سلوك الجنسين لذلك لم نجد فروق بينهما في التمر، ويمكن تفسير هذه الفرضية إلى أن الذكور والإناث يتعرضون لنفس الظروف البيئية والمدرسية حيث لا توجد فروق في ما يتعرض له كلا الجنسين.

5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

1.5. عرض نتائج الفرضية:

مفاد الفرضية الخامسة هو: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد" وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين و أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد:

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكور	40	6.57500	4.44105	0.350	87	0.727
إناث	40	6.57500	4.44105			

يتضح من خلال الجدول رقم أعلاه أن المتوسط الحسابي لدى الذكور 6.57500 بانحراف معياري مقدر بـ 4.44105، أما أن المتوسط الحسابي لدى الإناث 6.57500 بانحراف معياري مقدر بـ 4.44105، في حين بلغت قيمة "ت" 87، ودرجة الحرية قدرت بـ 0.350 عند مستوى الدلالة 0.727 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يدل على أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة، لأن مستوى الدلالة 0.727 أكبر من 0.05 وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

2.5. مناقشة وتفسير الفرضية:

تنص الفرضية الخامسة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد"، ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها لم تتحقق هذه الفرضية، ومن الدراسات التي توصلت إلى نتائج مشابهة لدراستنا، دراسة الغرباوي (2006) التي كانت تحت عنوان السلوك العدواني دراسة

مقارنة بين الذكور والإناث في المراقبة العمرية من 8-16 سنة حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أشكال السلوك العدواني لدى أبناء في مراحل عمرية مختلفة وإلقاء الضوء على أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء تبعاً لاختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي، ومدى اختلاف أشكال السلوك العدواني باختلاف الجنس وكانت أهم النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تبين الذكور والإناث في السلوك العدواني، وتختلف نتائج دراستنا مع دراسة الناصر (2000) التي كانت حول مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة مدارس ثانوية في الكويت وكانت العينة مكونة من 2385 طالبا و1237 طالبة موزعة على خمس محافظات تعليمية في دولة الكويت، حيث أظهرت النتائج أن هناك فروق بين الجنسين لصالح الذكور في ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع، واختلفت دراستنا أيضا مع دراسة صادوقي (2021) التي توصلت إلى أن هناك فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

#### خلاصة الفصل:

وفي الأخير توصلنا من خلال دراستنا حول التنمر المدرسي والسلوك العدواني إلى أن مستوى التنمر المدرسي مرتفع ومستوى السلوك العدواني متوسط لدى أفراد عينة الدراسة، وأنه هناك علاقة ضعيفة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني، كما أنه لا توجد فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في كل من التنمر المدرسي والسلوك العدواني.

### الاستنتاج العام:

انطلقنا في دراستنا هذه بعنوان التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهقين، بحيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى كل من التنمر المدرسي والسلوك العدواني ومعرفة العلاقة بينهما و الكشف عن الفروق في كل من التنمر المدرسي والسلوك العدواني بالنسبة لمتغير الجنس لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد بحاسي القارة ولاية المنيعه، وبناء على تساؤلات الدراسة والافتراضات المقترحة، ومن خلال تطبيق مقياس التنمر المدرسي من إعداد الصبيحين والقضاة (2013) ومقياس السلوك العدواني من إعداد باص وبيري (1992)، وكذا استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- مستوى التنمر المدرسي مرتفع لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- مستوى السلوك العدواني متوسط لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- توجد علاقة ضعيفة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهق المتمدرس بمتوسطة المجاهد بلحاج محمد.

### مقترحات:

- انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها يمكن وضع الاقتراحات التالية:
- إجراء دراسات مماثلة عن التنمر المدرسي لدى عينات أخرى من تلاميذ في مختلف المستويات التعليمية في مختلف ولايات الوطن لإعطاء صورة اعم واشمل عن هذه الظاهرة الخطيرة في مدارسنا و لتقديم إحصائيات واقعية عن مدى انتشار هذه المشكلة في المدارس الجزائرية و في كل المستويات التعليمية.
  - إجراء دراسات حول التنمر المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث لدى المتسربين دراسياً.
  - إجراء دراسات حول التنمر المدرسي وعلاقته بالمستوى الثقافي لدى عينة من المراهقين.

## الاستنتاج العام

- تصميم و بناء برامج إرشادية للخفض من سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.
- العمل على توعية المدراء والأساتذة والمعلمين والمساعدين التربويين وحتى الأولياء بخطورة اتساع و انتشار مشكلة التنمر العدوان في الوسط المدرسي مع توضيح سبلات و آثار ذلك على مستقبل التلاميذ.
- لفت انتباه مديرية التربية بخطورة ارتفاع مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ بهدف اتخاذ الإجراءات الوقائية و العلاجية اللازمة لتصدي لهذه الظاهرة.
- دعوة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهنيين بضرورة محاربة هذه الظاهرة، وذلك من خلال فحص أسبابها و العوامل التي أفرزت هذا النوع من السلوك مع وضع خطة إرشادية للتدخل للحد من هذه المشكلة.
- وضع برامج إرشادية و تفعيل دور المختصين في المدارس للحد من التنمر المدرسي والسلوك العدواني.
- تنمية القيم الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية لدى التلاميذ، لما لها من دور في الحد من التنمر المدرسي والسلوك العدواني.



## قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع:

1- الكتب:

- 1- أحمد الفسفوس (2006)، أساليب تعديل السلوك الإنساني، ط2، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج.
- 2- بوبكر، بوخرسية (2006)، المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، جامعة برج باجي مختار.
- 3- جابر عبد الحميد وآخرون (1988)، معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 4- حلمي الميليجي، علم النفس المعاصر، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت.
- 5- ريكام إبراهيم (2004)، النفس والعدوان، ط1، دار الكندي، بغداد.
- 6- الصبحين علي موسى، محمد فرحان القضاة (2013)، سلوك التمر عند الأطفال و المراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)، جامعة نايف للعلوم العربية الأمنية، ط1، الرياض.
- 7- عدنان أحمد (2006)، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، ط1.
- 8- عصام عبد اللطيف العقاد (2006)، سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد، د.ط، دار غريب، القاهرة.
- 9- علاوي محمد حسن (1991)، سيكولوجية العنف والعدوان في الرياضة، ط1، مركز الكتاب، القاهرة.
- 10- العيسوي عبد الرحمان (1999)، علم النفس الشواذ والصحة النفسية، ط1، دار الراتب، جامعية بيروت، لبنان.
- 11- العيسوي، عبد الرحمان (1987)، علم النفس العام، ط1، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 12- فطامي نايفة، صرايرة منى (2009)، الطفل المتنمر، ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان الأردن.
- 13- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (1999)، نمو الإنسان في مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط4، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.

## قائمة المراجع

- 14- محمد خضر عبد الله المختار (1998)، الاغتراب والتطرف نحو العنف، د.ط، دار غريب، القاهرة.
- 15- محمد محمد البيومي خليل (2000)، سيكولوجية العلاقات الأسرية، ط1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 16- مروة شاكر الشريبي (2006)، المراهق وأسباب الانحراف، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة
- 17- مسعد أبو الديار (2012)، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مركز تقويم وتعليم الأطفال، ط2، الكويت.
- 18- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد (2006)، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للآباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق.
- 19- وفيق صفوت مختار (1999)، مشكلات الأطفال السلوكية (أسباب وطرق العلاج)، دار العلم و الثقافة، القاهرة.
- 20- يوسف قطامي، عبد الرحمان عدس (2002)، علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، عمان.
- 2-الرسائل العلمية:
- 21- إلياس حمودين (2018)، الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة غرداية.
- 22- بوناب أسماء (2016)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة تعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة بوضياف، المسيلة.
- 23- تماني محمد عبد القادر صلاح (2012)، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير في برنامج الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

## قائمة المراجع

- 24- حمادي فتيحة (2008)، علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى الأطفال المتدربين من 9-11 سنة، رسالة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة.
- 25- خليل محمد (2000)، المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة.
- 26- زويرة شيخاوية، نسرين قسوم (2020)، دور الأسرة في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة غرداية.
- 27- صباح صادوقي (2021)، التنمر وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 28- الصوفي فاطمة الزهراء (2017)، المناخ المدرسي و علاقته بالتنمر المدرسي لدى تلميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولاي الطاهر سعيدة.
- 29- غفران، عبد الكريم، وآخرون (2018)، دراسة التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين، شهادة بكالوريوس في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- 30- ليلي بوقردوون، لهوازي لعلجة (2018)، فعالية الذات وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة البويرة.
- 31- مريم عميرة (2019)، المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من مرحلة تعليم المتوسط، شهادة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 3- المجلات والدوريات:
- 32- أحمد فكري بهنساوي، رمضان علي حسن (2015)، التنمر المدرسي وعلاقته الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة، الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 17.
- 33- أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة هاشم قاسم المالكي (2012)، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 35.
- 34- آسية علاوي، خولة الشايب (2023)، التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة المجتمع والرياضة، جامعة غرداية، المجلد 06، العدد 01.

## قائمة المراجع

- 35- بهيجة عثمان أحمد سليم (2018)، السلوك العدواني لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة منصور، المجلد4، العدد4.
- 36- حنان أسعد خوج (2012)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بمدينة جدة، المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد13، العدد4.
- 37- طه بن عبد الرحمان، عمار السويسي (2020)، التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد6، العدد2.
- 38- عاصم عبد المجيد كامل أحمد، إبراهيم محمد سعد عبده (2017)، التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ مرحلة الإعدادية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد11، العدد86.
- 39- لطيف سناء حسون (2018)، التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، لارك للفلسفة واللسانيات وعلوم الاجتماعية، بحوث العلوم النفسية والتربوية، الجزء2، العدد28.
- 40- مصطفى علي مظلوم (2007)، فعالية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب مرحلة الثانوي، مجلة كلية التربية، العدد69.
- 41- موسى أميطوش (2021)، مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة تيزي وزو، المجلد07، العدد01.
- 42- نورة بنت سعد القحطاني (2012)، التنمر المدرسي وبرامج التدخل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، العدد211.

الملاحق

## الملاحق

الملحق رقم (01):

استبيان التمر المدرسي من إعداد الصبيحيين والقضاة (2013):

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

استبيان

المعلومات الشخصية:

الجنس:  ذكر  أنثى

السن: .....

المستوى الدراسي: .....

التعليمة :

أخي التلميذ...أختي التلميذة)...

فيما يلي مجموعة من العبارات الرجاء منك أن تقرؤها بتمعن وتجيئنا بكل صراحة بما ينطبق عليك، بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق، واعلم وتأكد بأن إجابتك سوف تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لعرض البحث العلمي.

ملاحظة : يرجى الإجابة على كامل بنود المقياس وعدم ترك أي سؤال من دون إجابة.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	لا تنطبق
1	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني.				
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي.				
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين.				
4	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا آخر.				
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم رأيي فيهم بصراحة.				

## الملاحق

				يصعب علي الدخول في نقاش مع الآخرين دون سبب معقول.	6
				يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول.	7
				أنفجر من الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا.	8
				يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما.	9
				أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لآخر.	10
				أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفًا زائداً.	11
				غالبًا ما أجد نفسي مختلفًا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما.	12
				أشعر أحيانا وكأنني على وشك الانفجار.	13
				يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف.	14
				أتعجب لسبب شعوري بالمرارة ( الألم ) نحو الأشياء التي تخصني.	15
				إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر.	16
				أنا شخص هادئ بالطبع.	17
				عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة.	18
				ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.	19
				أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء.	20
				عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي.	21
				إذا ضربني شخص ما فلا بد أن أضربه.	22
				يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور.	23
				يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر لحد الشجار بالأيدي.	24
				أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرون يضحكون علي في غيابي.	25
				أخرج أحيانا عن طبيعتي دون سبب معقول.	26
				سبق لي وأن هددت بالضرب الأشخاص الذين أعرفهم.	27
				لا أستطيع التحكم في انفعالاتي.	28



## الملاحق

الملحق رقم (02):

استبيان السلوك العدواني من إعداد باص وبيري (1996):

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

استبيان

المعلومات الشخصية:

الجنس:  ذكر  أنثى

السن: .....

المستوى الدراسي: .....

التعليمة :

أخي التلميذ...أختي التلميذة(ة)...

نضع بين يديك مجموعة من النقاط تتناول ما يمكن أن تشعر به في حياتك، ويرجى قراءة العبارة بعناية ثم الإجابة عنها بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة فقط، علما انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق، وتأكد بأن إجابتك سوف تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لعرض البحث العلمي.

ملاحظة: يرجى الإجابة على كامل بنود المقياس وعدم ترك أي سؤال من دون إجابة.

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أقوم بضرب التلاميذ باليد أو القدم.					
2	أشتم التلاميذ بألفاظ بذيئة.					
3	أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم.					
4	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب.					
5	أقوم بقرص التلاميذ وبسبب لهم الألم.					

## الملاحق

					6	بعض التلاميذ يستحقون ما أقوم بعمله معهم.
					7	أصرخ على التلاميذ بصوت عالي لإفراغهم.
					8	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من التلاميذ.
					9	أهدد التلاميذ وأتوعدهم بالإيذاء.
					10	أنشر الشائعات عن التلاميذ.
					11	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة التلاميذ في النشاطات.
					12	أشد التلاميذ من آذانهم أو شعورهم.
					13	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين.
					14	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات التلاميذ.
					15	أسخر من التلاميذ وأستهزئ بهم.
					16	أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة على التلاميذ.
					17	أطرد بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها.
					18	أسرق بعض الأشياء من التلاميذ.
					19	أشوه صورة وسمعة بعض التلاميذ.
					20	ألمس الآخرين بطريقة غير أخلاقية.
					21	لا أصغر للتلاميذ أثناء حديثهم معي.
					22	أدفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجاني.
					23	أتعمد إذلال التلاميذ.
					24	أقوم بإعطاء بعض التلاميذ ألقاباً مخزية لهم.
					25	أقوم بأخذ ممتلكات التلاميذ بقوة.
					26	أعقل التلاميذ بقدمي أثناء مرورهم من أمامي.
					27	أأخذ قرارات نيابة عن التلاميذ الضعفاء.
					28	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من التلاميذ.
					29	يدفعني التلاميذ للسيطرة عليهم.

## الملاحق

					أفتعل أسبابا للتشاجر مع التلاميذ الضعفاء.	30
					ألوم التلاميذ على مشكلات لم يقترفوها.	31
					يجب أن أفوز في كل الأنشطة المدرسية.	32
					أجبر التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها.	33
					ألقي على مسامع التلاميذ قصصا جنسية.	34
					أستعمل أدوات حادة للسيطرة على التلاميذ.	35
					يجب على كل تلميذ أن يخافني ويرهبني.	36
					أجبر التلاميذ على الحديث معي في أمور جنسية رغما عنهم.	37
					أقوم بإلقاء التلاميذ أرضا.	38
					لا أجعل التلاميذ يشعرون بالارتياح.	39
					أتهم التلاميذ بأعمال لم يقوموا بها.	40
					أفسر كلام التلاميذ بتفسيرات جنسية.	41
					أشعر بقوة شخصية من خلال السيطرة على تلاميذ.	42
					أشعل الفتة بين التلاميذ عن طريق تشجيعهم على المشاجرات.	43
					أتحرش جنسيا بالتلاميذ.	44
					أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها التلاميذ أكثر منهم.	45

## الملاحق

الملحق رقم 03:

صدق أدوات الدراسة:

صدق مقياس التمر المدرسي بالمقارنة الطرفية

### T-Test

#### Group Statistics

VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
1.00	10	212.8000	5.15967	1.63163
2.00	10	177.9000	23.27349	7.35973

#### Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	3.522	.077	4.630	18	.000	34.90000	7.53842	19.06237	50.73763
Equal variances not assumed			4.630	9.883	.001	34.90000	7.53842	18.07626	51.72374

صدق مقياس السلوك العدواني بالمقارنة الطرفية

T-TEST GROUPS=VAR00002 (1 2)  
 /MISSING=ANALYSIS  
 /VARIABLES=العدوان  
 /CRITERIA=CI (.95) .

T-Test

Group Statistics

VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
العدوان 1.00	10	123.8000	10.97269	3.46987
العدوان 2.00	10	82.4000	7.27553	2.30072

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
العدوان ن Equal variances assumed	.927	.348	9.944	18	.000	41.40000	4.16333	32.65316	50.14684
العدوان ن Equal variances not assumed			9.944	15.632	.000	41.40000	4.16333	32.55720	50.24280

DATASET ACTIVATE DataSet4.  
 RELIABILITY  
 /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007  
 VAR00008 VAR00009  
 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017  
 VAR00018 VAR00019 VAR00020  
 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027  
 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035  
 VAR00036 VAR00037 VAR00038  
 VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043 VAR00044 VAR00045  
 /SCALE ('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

## الملاحق

الملحق رقم 05:

ثبات أدوات الدراسة:

ثبات مقياس التتمير المدرسي بمعامل ألفا كرونباخ

### Reliability

Scale: ALL VARIABLES

#### Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

#### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.894	45

DATASET ACTIVATE DataSet5.

RELIABILITY

/VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007  
VAR00008

VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016  
VAR00017 VAR00018

VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026  
VAR00027

VAR00028 VAR00029 VAR00030

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

ثبات مقياس السلوك العدواني بمعامل ألفا كرونباخ

**Reliability**  
**Scale: ALL VARIABLES**

**Case Processing Summary**

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

**Reliability Statistics**

Cronbach's Alpha	N of Items
.828	30

```
NEW FILE.  
DATASET NAME DataSet6 WINDOW=FRONT.  
DATASET ACTIVATE DataSet3.  
FREQUENCIES VARIABLES=المستويات التمر  
/ORDER=ANALYSIS.
```

مستوى التمر المدرسي

**Frequencies**

**Statistics**

		المستوى	التمر
N	Valid	80	80
	Missing	0	0

**Frequency Table**

المستوى

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	65	81.3	81.3	81.3
	2.00	15	18.8	18.8	100.0
Total		80	100.0	100.0	

/CHISQUARE=المستوى بالتمر  
/EXPECTED=EQUAL  
/MISSING ANALYSIS.

**NPar Tests**

**Chi-Square Test**

**Frequencies**

المستوى

		Observed N	Expected N	Residual
1.00	65	40.0	25.0	
2.00	15	40.0	-25.0-	
Total	80			

**Test Statistics**

		المستوى	التمر
Chi-Square		31.250 <sup>a</sup>	31.250 <sup>a</sup>
df		1	1
Asymp. Sig.		.000	.000

a. 0 cells (.0%) have

expected frequencies less than 5. The

minimum expected cell frequency is 40.0.

Warning # 3211

On at least one case, the value of the weight variable was zero, negative, or

missing. Such cases are invisible to statistical procedures and graphs which

need positively weighted cases, but remain on the file and are processed by non-statistical facilities such as LIST and SAVE.

FREQUENCIES VARIABLES=المستوى بالتمر

/ORDER=ANALYSIS.



مستوى السلوك العدواني

**Frequencies**

**Statistics**

		المستوى	العدوان
N	Valid	80	80
	Missing	0	0

**Frequency Table**

المستوى

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	22	27.5	27.5	27.5
	2.00	54	67.5	67.5	95.0
	3.00	4	5.0	5.0	100.0
	Total	80	100.0	100.0	

NPAR TESTS

/CHISQUARE=المستوى بالعدوان

/EXPECTED=EQUAL

/MISSING ANALYSIS.

**NPar Tests**

**Chi-Square Test**

**Frequencies**

المستوى

	Observed N	Expected N	Residual
1.00	22	26.7	-4.7-
2.00	54	26.7	27.3
3.00	4	26.7	-22.7-
Total	80		

**Test Statistics**

		المستوى	العدوان
Chi-Square		48.100 <sup>a</sup>	48.100 <sup>a</sup>
df		2	2
Asymp. Sig.		.000	.000

a. 0 cells (.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 26.7.

DATASET ACTIVATE DataSet6.

CORRELATIONS

/VARIABLES=التنمر العدوان

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

**Correlations**

## الملاحق

الملحق رقم 09:

العلاقة بين التمر المدرسي والسلوك  
العدواني بمعامل بيرسون

### Correlations

	التمر	العدوان
Pearson Correlation	1	.217
التمر Sig. (2-tailed)		.053
N	80	80
Pearson Correlation	.217	1
العدوان Sig. (2-tailed)	.053	
N	80	80

T-TEST GROUPS=الجنس( 1 2)  
/MISSING=ANALYSIS  
/VARIABLES=التمر  
/CRITERIA=CI (.95) .

## الملاحق

الملحق رقم 10:

الفروق بالنسبة لمتغير الجنس في التمر المدرسي

### T-Test

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
1.00	40	188.7750	28.09096	4.44157
التمر 2.00	40	190.7250	21.26992	3.36307

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
التمر Equal variances assumed	4.271	.042	-.350	78	.727	1.95000	5.57116	13.0413	9.14132
Equal variances not assumed			-.350	72.656	.727	1.95000	5.57116	13.0541	9.15418

T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)  
/MISSING=ANALYSIS  
/VARIABLES=العدوان  
/CRITERIA=CI(.95).

## الملاحق

الملحق رقم 11:

الفروق بالنسبة لمتغير الجنس في السلوك العدواني

### T-Test

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
1.00	40	104.0000	20.40488	3.22629
العدوان 2.00	40	97.4250	19.30177	3.05188

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	95% Confidence Interval of the Difference		
								Lower	Upper	
العدوان ان	Equal variances assumed	.703	.404	1.481	78	.143	6.57500	4.44105	-2.26645-	15.41645
	Equal variances not assumed			1.481	77.760	.143	6.57500	4.44105	-2.26688-	15.41688